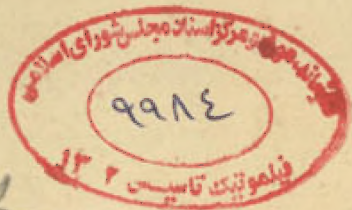
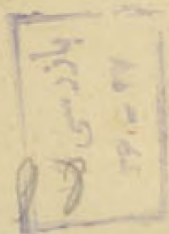


۱۹۵۰



۱۷۳



۲

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی		کتاب	
تصحیح و تصحیف		مؤلف	
۸۰۹۱		موضوع	
X		شماره دفتر	
۲۷۷۸۸		۱۰۴۹۷	

نقل و فهرست شده
۸۰۹۱

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح ابي ابراهيم
الحمد

عنه

[illegible]



نسخه ١٣٦

نسخه ١٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعين

أحمد من مطاي مطايا نعم النعم وأنصاني طبا بلغة انصاني
فهاكل ذي دبر لم يرم وطهرني من الأقداء والأقذار وأطلع لي شمس
النهي في ليل الجمل حتى عاب كالنهار ومن كل سوء أعاذني إذا غاذني إلى
سواء السبيل وهذاني لما أهذاني من فضله كل جميل وفاني ظل
فوقه الوديق المصطفى فوهب ما وهنت به غيري من غير انصاء ولا
فاقطعت من رياس فضله الثمار لا الثمار وأغاثني الأقدار وأغاثني
على الأقدام بالأقدام وأهليني من لذيذ الشرب بعد رؤية السراب و
أظفني بدر الأقداب من بحر الأقداب **واشكره** كما استكبره واستغفره
كما استغفره واستشفه كما استشفه واستغفره كما استغفره استغفر
البنان في خدمة البيان وفاض على الأتقان سوانح الأحسان **واشهد**
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد ربيع إلى الأبدية من الجاهل
واخطفته الأنوار الذاتية من أقاص الرتب الصفاية **واشهد**

سيدا

سيدا محمد صلى الله عليه وسلم عبداً ورسوله أفصح به وجود الحضرة الوحي
من الخزانة العدمية وأوضح محجته الالهية بنور الكلمة المحمدية وأمنه
على أسرار لم يكن غيره له أهلاً وانزل عليه كلامه القديم فبقانا بآيات الله
وفضله فهو صلى الله عليه وسلم أول نور ظهر من المحضرة الوهابية ومبدئ
الأكوان الملكية والملكوتية وربحان الحضرة القدسية المرفقة
عن الكيفية والكمية صلى الله عليه وسلم صلوة وسلاماً ما يدومان
بدوام ذاته المقدسة عن صفات الأكوان وعلى آله وأصحابه الذين ساروا
الأعداء وشادوا الإيمان خصوصاً الراقي إلى معراج الصديقية إلى الحضرة
الفردية ومن أنشأ إليه بالنزوح والولدية **وبعد** فلما قد غفني
بدا العناء في بحر العشق الخضم ولعبت لي موج الغرام في بحر ذلك اليم و
أمطرت هماً من عجب القصابة القصابة وصعقت حتى صعقت عن خلاص ما
استنقذته من الذبابة الذبابة أنزلتني إلى عيانة حب فلبثت
بضع سنين لبيب الريح سلب اللب هنالك لمعت لي بدوق الوفا من
الجفا فتشبت بأذيالها فاحققتني من لطفها كلطفها من مكابدة أموه
أخرجتني عنها إلى حفا العشق المصان عن جوار الرعاع وفي
يدي أصناف مودعة جواهر مبدعة الاختراع من أمور أجالها العرا
في خلدي لم تنفص أجالها وأدعي كتمان جلدي وجلي لما على أحوالها

المنة والهوت

المنة والهوت

المنة والهوت

المنة والهوت

المنة والهوت

المنة والهوت

هذا البيت
من كتاب
البيان

هذا البيت
من كتاب
البيان

وما كنت اخالها ولا اخالها وهي مازن خضتها وصنيتها باسوار من
الكلمة الادبية ورموز جلوتها في خلع الالفاظ البدعية وكوزها
فيها **صباية المياني** وزن بلاغة لظايلها **صباية العالي** ويجعل
في عصره بكنفه يكون لها بلاء ولا يصاحب مدق يجلها صدقة وحل
سوى الالفاظ الصائبة مطر وها عن الأسافل والفقرات الصائبة لفل
ذي كمال عاقل ليس يغافل **وجعلها** سبع مقامات على عدد مني السجدة في
وأصحت فيها حال عبودي في أيام الرق كان السبب في ابرازها من حر
وجلوتها بعد اضرارها ورزقها امتزاجها بجملة الطلب وسوداه صبا
العقل في مقدر ومأواه حيث خالت بدلا لغيره بدينه وبين الباصري
ناصر وذات انما اخرى بلوثة من الناظر لمشاهدة وجهه الناضر
بالفلم وفيه استغاثت واستغاثت بالجل في الصوت ثم استغاثت **شعر**
ارى حفظ اسرار في لدى اللفظ . وصون معانيها بذا القوس اصوت
وذلك لا في ضقت ذرعا بجلها . ولي كل عضو فيه للنفق السن
فلا وفي عزمي من الملك تمهنا . ورمت خلاص القلب والكلم من
ركب يراعي حين جعل قايلا . يجي على روض القوس المؤذن
فتم لاحرار الرمز وفيه من . زخاير اهل الفضل للسرمان
فناداها الفلم سيعا على الراس وقال محققا لرجاها ناهيا عن الياس

هذا البيت
من كتاب
البيان

المقامة الاولى في سبب الجمع بالمحبيب واصال الاربعة بالمرغوب بينما
اجول في رياض مغار في مقتطفات ثمار فروعها واتجرت بين جلدول
ما لي من مترا من عين ينوعها واسعب ذيل مغاري زهو وعجبا و
الطرف اذ ان مطارف فضائل تطفأ وجبا واستجلى على اساري
على سر الاكوار واشولدا بكارا كاري بقوابل النعم والافانم **انصب**
فخاخ ايجل في الآصال واليكور وايسنزل ليلها بالادوار والسرور
قارة اراحم الادب باشري واذا بي واجل مطالعة كتبهم شغلي وذابي
وتارة اجلس بين يدي رجمان الرحن واخاطبه بتلاوة القرآن و
تارة اصعد على معراج عقلي الى سدرة منى معرفتي وفضلي وتارة ازل
الى خضن نفسي ولبلة لابنين ايني وتارة اطلع على مماء ديناي و
للايكما نجل بالتسبيح وانيتها لهم من مغاري بمصايج جعلتها فيها
وشهبا من مارديني اذا اراد صعودا ووشيا تحرفه اذا تطارق لاسما
اجنارهم وتمنيه ان دام اطلعا على اسرارهم اذ اقتضى ليل روي باشق
القم باشق القنوص بجاليه وانصب فيه الظفارة بقوته وتغلبه و
من الضيق باوسع ثم واذا اندلته وبيهم وضائق على الارض بما رجب
واشغلت يوان قلبي بعد ما حبت وصار صديقي ضيقا حرجا و
من ضيق حبسه عرجا ولا رجبا فذكر ان اكون لينا منيا وكايتي حب

هذا البيت
من كتاب
البيان

هذا البيت
من كتاب
البيان

هذا البيت
من كتاب
البيان

هذا البيت
من كتاب
البيان

هذا البيت
من كتاب
البيان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

شينا قريبا فتمت متوسلا والى الله منهلا شعر

يارب من كل الجهاد تصايقت • وانت من كل الامور المخرج
ان لم تغرها بفضل واسع • عني والامن سواك يفتح
ثم بقيت في حالي شاملا وعلى الله متوكلا انا حي حيا حتى الحبل الماطن
وارى ان غابها بعد ما كانت آمنة ما ادري ما يفعل بي ولا بكم وما
انا الا بشر مثلكم فاذا منادينا ديني من وراء حجاب ليرى بيا لندانه
وتارة يبر ان اردت الخلا لقلب الذي اسر اطلب الحديق واليهما
فيرا فان في رؤيتها ما للقلب تير وخائب كل غير فاستطابه شعر
ولرب نازلة يضيق لها الغنى • ذرعا وعند الله منها المخرج
ضافت فلما استحكمت خلفاتها • فرجت وكان يظنها لا تخرج
فخرجت من بين همتي بعد ما غشيه همتي وترك نضح خالي يعنى لانها في

عده وعي ارفل في قيد وهي طامع فاضل اغلاله وكاهلي كلام من كل من
اعبائه وانقاله خايل الفكر في انيس واخس مطواع فيما اراد غير ما
دي ادب وجا وارومه حافظ ليري حتى منه اردومه فانبت باب
كثير الاصدقا وفتحته بالبحر والرقا فريت فيه جواهر لكنهم حروف بلا
قلا معاني قد اضمروا مضارهم تحت لغات شياهم لصيد المعاني فاجتهد
فخص جريتي ونقدتهم بدكاكي وطبختني فلم ارب في جوهر منهم جوهر
والله كما سرته لغيره زما لا حدي
ولم اكن اعدو ولا في
جنته في

وارى من جودتي
والجنى بكسر الجيم
والرقيه بالفتح
والجمع رقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وله اظفر بما يترني فيما ارى شعر

الم تعلم باقي صيرني احك الاوليا على عيكي
فمنهم لم يرح لا خريفه ومنهم من اجوزه يسك
فاستد في الضيق والضيق حين ظهر ريقهم بالبرية والحكم وان
على الخرج بغير ظليل وله اخبر براد ولست لشي بنابل فحانت منه
الفائه بعد ما علمت ان ظن قلبي فانه فريت في زاوية من ذوايا
الكنز نور ايلع من تحت الاضمار والرمز كانه يخرج من سم الحياض باخذ
في العلى تارة وتارة في الاخطاط فقصده لا يحيط به علما وزعمت
ان يفرج عني هما فاذا جوهر في حجر الدراب ندحجر وفي بحر ظلمات الجحشا

قد تجر وفي ريس الصدا قد ريس وفي حبس تلك الزاوية قد حبس
ناخذنه متجايمة واجهدت فكري في اخراج معانيه واعلمت في
جلالة همتي بمعرفتي وصناعتي وانفتت في اخياره لاجل اخياره
ربحي وبصاعتي فاذا هو كوكب دري يوقد لا يصعب ضيائه بقا
الزمان السهد جوهر متلا الا اواره وبالاخبار تظهر مناضره اسرار
بيد ان سو خطه البسه من الصدا جلبابا فاذا فة بوشاشدا
واعترابا فقلت له ما الذي اوجع انفرادك مع بعدك واقوي
مزدك من وادك اخن ما اشارك الى ما ارى الا اشارك

الزود ما ليس الزود كغيره دعاؤه
الزاد طعام فطعمه تسون زودا
فترود الزاد فترود الزاد
فترود الزاد فترود الزاد

البرج الباطل والروقي

والخون اضعف فقره
خاس ليهن لكدق

الصدا بالهم شجرة الامم والروقي

والجواب كبر وادب
والجواب كبر وادب

والجواب كبر وادب
والجواب كبر وادب

وَبَعْدَ انْصَارِكَ قُلْتَ انْصَارَكَ ثُمَّ افْتَدَيْتَ مَجْلًا **سَعَرًا**
 سَوْءُ الْقَوْنِ مَجْلًا فَانْقَضَتْ • وَسَوْءُ ظَنِّكَ لِلْأَفْكَاتِ مَرْكَبُهَا
 وَالْفَيْضُ عَنْهُمْ بِهِ لَأَمْ مَكْرَمَةٌ • مَطِيئَةٌ فِي مَضِيْقِ الْأَمْرِ يَرْكَبُهَا
 فَنَالِي يَا سَيِّدًا اشْرَقَتْ مِنْهُ بُرُوقُ التَّعَادَةِ وَيَأْسُ فُضِّلَ امْرَأَتِي
 ضِيَاءُهَا فِي زِيَادَةِ قَدَاحِي كَالْمَالِكِ كَالْمَالِكِ لَاحَ وَلَيْتَ عِنْدَكَ
 بِنَادٍ وَلَا لَاحَ أَمَّا انْفِرَادِي وَأَقْرَابِي فَكَثْرَةٌ حَوَاصِي وَخَصَائِي
 وَلَحْنٌ مَذَاحِي وَمَخَالِي فَإِنِّي جَادِرُهُمْ وَخَادِرُهُمْ وَنَاظِرُهُمْ وَكَارِيهِمْ
 وَنَادِيهِمْ وَكَالْمُهْمِ فَلَمْ أَلْقُ مِنْهُمْ غَيْرَ بِنَادٍ لِلْأَمْرِ مَطْلَعُ لَوَازِي بِالْكَرَامِ
 الْمَخَارِجِ أَمَّيَّةُ النِّصْحِ وَأَقْدَابِيهَ بَاقِي وَابِي فَبَشَّرَنِي بِأَجْسٍ قِيمَةٍ وَهَوِي
 أَنِّي بَعْدَ عَادَتِ النَّاسِ بَيَاحٌ وَصَارَتِ الضَّيَاحُ فَضَاحٌ وَانْتَدَمَجَاجُ
 كَمَا أَعْرَسَ الْوَرْدُ فِي أَرْضِ السَّيَاحِ وَكَمْ • أَحْوَجُ بِلَابِ الْعَنَاءِ الْعَصْفِ
 فَبَعْدَ حَيْنِ ارَاهُ خُطْلًا رَبِّهِ • لَيْتَنِي فَرَادِي نَقِيعَ السَّيْلِ وَالْحَرْقِ
 هَذَا الَّذِي يَأْسِيْدُ أَوْجِيَانِي فَرَادِي وَدَفْنِ نَفْسِي فِي تَرْبَةِ الْحَوْلِ لِمَادِي
 ثُمَّ ارْتَجَلَ **سَعَرًا**
 صَوْرٌ مَرَى بِرَجْوَى الْحَوْلِ مَقْرُفًا • صَدَفٌ وَلَكِنْ لَسْتُ تُعْرِفُ مَا بِهِ
 شَيْئَكَ أَمْرًا غَابَ عَنْكَ دَرْكُهَا • وَتَسْتَرْثِي بِالْوَلَمِ حَتَّى تَبْأَيَّهِ
 فَكَلْتَ لِي طَبْعًا وَفَرَعِيًّا فَتَدَلَّيْتِ حَرًّا أَمِينًا فَإِنِّي رَأَيْتِي أَهْلًا

قوله خاتمي المذهب الحسيني الذي هو كمال الدين في زمانه وهو قوله في المذهب الحسيني الذي هو كمال الدين في زمانه

انجام

١٢ ان الالهة في بساط الظهور لها • عن اكثر الناس اخفاء لعزها
 حتى اذا نالت الايام ادرتها • تفوز كل الورى حفا برويتها
 فقلت له ملك والله يصادق ويخالف وانك والله تطاع وتخالف
 وما خاب نظري وقت انك وبمثل هذا تميزت عن اهلها ثم نهضت
 مقفيا للذئار ناجيا بلوغ الاوطار فانطفأت الى زاوية من زوايا
 البستان ازهارها ورد ريحان وباسمين واخوان وشور وخراما
 وشقايق فعمان اظهرت لنا انعاما والزينة والرياحان الوان بعد الوان
 وانا تابعه غير خائف والقلب آمن غير راجف **قلت شعرا**
 منكس فبك من خوف من وجل • ومن جلاء ليلى ابلغ الاملا
 والقلب محترق والدمع مطلق • والعقل مجتهد لا حول فيه ولا
 فلما تراءت الفئتان وتقابلت الوجهان استقبلني بهندي خفيه
 ورواني ببديل من قوس حاجبه فابت قورا انزيتي قسرا وقال
 جئت شينا نكرا ثم تبسم عنده راضد فلع من ثغره برق نوره يوقد
 ثم بدا لي بالسلام وبعلى فرا وبس في وجهي وابتع البشاشة بالفرى و
 قال لي يارقيق الحواشي ويا امن الرقيب والواشي ما هذا الذي اعنيك
 وما لي اراك لا حول لك ولا حراك فقلت له ياروح القلوب ويا قوتها
 ونجها من كوز عيني يا قوتها ما كل يعلم يقال اذ كل مطاوع بعزير المال

وقلت

وقلت

العشق شيطان ابى ان يسجد • لادم العقل الذي قد اكروا
 وبوجهك الوضاح نور جماله • بالمنع حتما في الهوى فدا الزنا
 وليس بعدا فصاح دمي فصاح لان الدمع من ادوات التعريف والفضاح
 ويكفيك انقوا فراسة المؤمن والعراين والقرنا يد لان على انك محسن
 واني طلبت الخير من حسان الوجوه كما ورد فمن دخل البوت من ابوابها
 لا يرد فذرفت عيناه بالدموع وتنفس الصعدا من فؤاد مصدوع
 ونثر الددر على صحاف اليافوت وشاقت الزهر على ارض العبر الفوت
 وقال يا ذا الصنائع ما الذي تعابيه من الصنائع فان كنت من اهل الرج
 في الصنائع فالفضل عندنا ليس بصانع فقلت يا ذا الجمال الزايق ويا
 نور الحدق والحدائق اصوغ قراضة البتر قريضا ونيبا واسبك في
 ديزك العقل سبكا عجيبا واضوع طيبا وانظم الدر في سلك اللجين عقودا
 واقلدها اجياد جواد الطبا تعليلها ولي في فون الهوى بدائع الت
 عندي مكثوم وليس بدائع • **شعرا**
 ردماء مدين قلبي وانزل به • نرى الطبا بطبي الاحقاد في شغل
 كها من فؤادي قد اقم به • يصدرن اسد الشرى على حمل
 فقال لي يا اما ما في المعارف ويا دار عقده جد ودك السواف
 والله ما ايت اليك حتى فيك تفرست وما خلعت ثوب فيني

٨ حتى نجالك تلبث واخشد • شعرا •
لأن وجهي نور كان مشرقه • من افق قلب ردف غنك عاتق
كال ذابن فيما لك يشهد لي • فكيف صورا خيرا الناس من صبرا
وعرفت أنك كنت لا يملك والسعيد لا يملك ويجر قواره لا يدرك لأن
ملك الالهام يدلك لكن الوقت ضاى عن حلبة السباق وعفانة الرفا
موجبة الانطلاق لأن في اطلاع فتى مخافة فتى وفي اذاعة شرك
تلا فامرك فان ابى جعلهم على حرسا وشبا خوفا من مارد يطفر من
بنا وقد رايت ان ارد سهام اهامهم الى كنانات قصورهم واغد يوف
اجارهم في غمد دورهم فان اذنت لي فقد اذنت بالحلم الموروث من السلف
والا فامرك المطاع يا ذا الشرف مع ابي لو اردت قلبا اجاره الكواكب
ذهبا ابريزا والى عليهم من كبر لفظي فاجعلهم جوهرا عزيزا فابى الامن
انثرت وبقيت فديك فقلنا الاول لتلا يكون هناك شرك فقال
فايضا صا حيك الذي تمونه اخاف ان يبيع شرك ولا يصونه وقال شعرا
اذ اعدت تصنيع وهلكة • واجتج السراياة بموطنه
فالناس ثنائان فامون غوايله • وغير فامون منها من جنت معدنه
فقلك لم ياصلا لا في افق الجبال باربع ويا من صل ما حسنه لقلك لا في
صدقت فيما به نطق واصبت فيما اجهدك وحقق ولكن باستيد

لكل صديق موضع لصدافه • قاولاهم اولاهم بالمودة
فكن واقفا في الحقد لا شعدا • فان القدي حاصل سلب المحبة
وقريبي والله نعم القرين ونعم الامين ونعم المعين ونعم الخزانة للامان
ونعم المصون الضامن السار وما حبسته حتى سبرته ولا اخبرته حتى
اخبرته ان غرست في قلبه من البرجة من المحبة انبت سبع سنابل
في كل سنبلة مائة جنة اعطىكم احسنهم عن الرزائل سمع يصير متكلم بالحق
والفضائل ولورائيه نكت اعطى به مني ولملت منه سرورا ولملت
عني فقال لي يا زكي الجدد والجدة ويا وحيد الأس واليومر والعند
ويا جوهرا وحيدا فريدا ويا عيشا هينا رعيلا شهادتك عندي ليهاد
الفائمة وكل ملك واحد لا يمكن انضامه فاذهب اليه طيب القلب
قريب العين فاعود وفاق الحب بلا من بلا من فقلت شعرا
يا من سلبت قوا الرزائل ابدا • في نار حبك لا ينفك عن حرفه
ملكك فاعزم فان العشق يرحل بي • والحب طوق طوق الحب في عفته
فارجل وقال • وضع القزاة والقزاة
ان الوفا من كمال الحن الحسن • وكرويت اذا وفت بالعهد
فليطعن فواد منك من وجل • فالصدق شبي والحن من جند
ثم يخفى روية عطفيه واربعها دارا في ظلمها الحمر واجتاجها

وَرَجَعْتُ بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ بَيْنَ بَيْنٍ فَخَشْتُ أَنْ كُونَ رَجَبًا بَعْجِي حِينَ

المقامة الثانية

فَإِنَّمَا أَنَا رَاجِعٌ سَحَابًا فِي دَمْعِي السَّفُوحِ وَفُتُورِي سَحَابًا لِلدُّرُوحِ وَإِذَا
بِصَاحِبِي اسْتَقْبَلَنِي بِرُجْبَةٍ طَلَقَ غَيْرَ مَلُولٍ وَلَا فُلُولٍ وَقَالَ لِيَهْدِ رُوحَكَ
يَا أَسْرَفَ نَوْعِكَ الْخَيْرُ طَوْعًا حَظِيكَ بَطْوَعًا أَخْبِرْنِي عَنْ الصَّيْرِ مِنْ
نَقْتِ السَّيْرِ فَإِنِّي خَيْرٌ لِحَسَنِ التَّدْبِيرِ وَأَجْمَلُ لِلتَّفْصِيلِ وَأَوْجَزُ لِلْإِ
تْظَوِيلِ فَقُلْتُ لِمَ أَرَاكَ تَفْرُقُ الرِّضَا وَأَوْعَدُ بِالْفُورِ حِينَ غَضِي فَطَلَبَنِي
بِعَيْنِ الرِّضَا وَالْبُيُوتِ مَتَمِّمًا لَأَعْرِضَ عَنْ خَدَاغٍ وَلَا فِكْرٍ ثُمَّ اجْلِسْنِي وَأَتَقَالُوكَ كَالْحَا
وَالْبَرْقِ ذَا الْأَحْصَانِ حَاسِرًا عَنْ سَيَاقِيهِ فَاضْلَيْتُ بِهِ يَوْزَنَ أَهْمَامِهِ
بِرُغْمِ إِيَابِهِ وَتَرَكْنِي كَالْبَدَايِخِ وَالْأَحْلَاقِ وَأَسِيرَ مَعَ جَرَى الْأَبَا
فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَالْحَقْلَةِ اللَّاحِظَةِ أَوْ لَفْظَةِ اللَّافِظِ حَتَّى أَشْرَفَ نُورُ الْبَدْرِ مِنْ
خَلَالِ الْحَاوِيلِ وَسَطَعَ وَابَعَتْ بَرُوقُهَا نَظِيرِينَ فَأَصَابَتْ تِلْكَ
الْبُقْعَ وَأَقْبَلَ سَالِبُ الْعَقْلِ وَالرَّيْحَ وَرَدَّهَا إِلَى وَاطِئِ عَظِيمِ الْمَنَّةِ
فَاسْتَبْهَمَهَا عَيْلَةً وَأَسْرَعَ فِي هَيْبَتِهِ وَعَوْدِهِ وَصَدَقَنِي وَعَوْدِهِ وَرَجَا
وَسَلَّمَ وَأَضْحَجَ بِالْوَدِّ وَأَنْعَمَ فَقُلْتُ **سَعْرًا**
يَا مَنْ وَهَبَ لِي رَوْحِي فَهَذَّبَهَا • وَرَمَتْ تَحْلِيلَهَا مِنْهُ فَلَمْ أَطُوقِ
أَدْرَكَ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ رَوْحِي • قَبْلَ الْمَوْتِ هَذَا آخِرُ الرَّمُوقِ

فَقَالَ

فَقَالَ عَلَى الْفُورِ **سَعْرًا**

لَقَدْ ظَهَرْتُ بِكَ تَزَعُّرَ مَطْلَبِهِ • مَرَدَامَ رُؤْيَاهُ قَبْلَ الرُّصُولِ هَلْكَ
رُبِّي خَالِي بَيْنَ الْخَطِّ بِحَسْرَةٍ • وَكَرِهْتُ أَنْ يَشْرَعَ فِيهِ فَتَكَ
فَاعْتَدَ عَلَيْهِ بَنُو الصَّدَقِ أَجْمَعًا • قَالَهُ أَحَدٌ مِنْ سَوَالِكِ مَلِكٍ
ثُمَّ جَلَسْتُ وَجَلَسَ وَإِذَا دَانَ بَعْجِي ثَمَرَةٌ مَأْغُورَسٌ وَثَدَانِ بَطْ شُعَاعِ يَأْتِي
وَجَنِيتهُ عَلَى دَرَّةِ أَرْضِ خَدْيِهِ وَكَلَعَ الْمَوْتُ مِنْ أَمْرِئِهِ مَا جُنِيَ لِحَظِيهِ وَقَالَ
يَا سَيِّدِي إِنِّي قَرَيْتُكَ وَصَاحِبُكَ وَأَعْيَيْتُكَ فَإِنِّي أَرَى بِجَنَدٍ غَيْرِ زَاهِرٍ
وَشَخْصَةٍ غَيْرِ حَاضِرٍ فَكَانَ شَخْصَةً جَوَابًا لِقَوْلِهِ وَأَشْرَقَ نُورُهُ بَعْدَ إِخْلَا
وَأَضَلَّ بِنَا بَعْدَ مَا انْفَضَلَ وَأَنَا ضَعُفْتُ عَلَى السَّرِّ فَرَحِينَ وَصَلَّ حَامِلًا
عَلَى رَأْسِهِ مَا يَدُورُ لِلْفَرَى كَأَنَّهُ مَعُورًا فِي بَيْتِهِ مَعُورًا وَرَضَعَ مَا عَلَى رَأْسِهِ
إِلَى الْأَرْضِ وَأَمْرُهُ بِالْجُلُوسِ فَلَمْ يَرْضَ وَقَالَ أَنَا لَا أَقُولُ بِالتَّلْثِ وَلَكِنْ
قُلْتُ رَدَّ عَلَى وَالتَّيْنَةُ جَانِبٌ فِي النَّصِّ فِي مَوْضِعٍ لِمَا خَلَقْتَ بِسَيِّدِي
ثُمَّ شَدَّ وَسَطَهُ لِيَحْيِيَانِ هَيْبَتَهُ وَرَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ وَقَامَ فِي خَدْمَتِهِ
وَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَضُمَّ فَكُلُّهُ مَقَامُ مَقَالٍ وَكُلُّ مَا لَا يَلِيْقُ فَإِنِّي مِنْهُ قَامِلٌ
فَلَمَّا رَأَى الْبَيْتَ فِي الْحُسْنِ خَالَهْ ذُكْرًا كَطَبِئَ حُلْمُ عِيَالِهِ وَأَخَذَ يَدِي قَلْبًا
وَشَكَرَ فَعَلْتُهُ وَفَضَّلَهَا وَقَالَ لِي سَلِكْ مِنْ خَدْمِ هَذَا الْأَسَاذِ رُسُلَهُ
يَحْدُثُ مَعَكَ وَفُتُورُكَ لَا تَمُوتُ لَهُ وَمَلَاذُ وَفُتُورُكَ وَلَا يَدُ مَا يَكُونُ حَاوِيلُكَ

بل جالوسى واكون انيك وتكون انيسى ثم جلنا معا وفي الكلام نوسعا
 واظننا الكلام على المايك وفعلنا بالاسنة والفلعلك وبدرنا تارة تفيض
 علينا النوار واخرى نخرج صاحبى بشره حين يعرفنا سبتنا فيا له من اكل
 ما افضاه وقت ما الذر واصفاه لم تشبه كدوره ولم تزل تفيض د
 لم تشبه صفاه الاوقات الا ان يكون لها اكبرا ثم بطننا صفة المدام من
 لهذا الكلام واغترضا بصحفا لاذان لطفها الا دام ويبقى تارة
 واخرى اسقيه حتى مرقنا ثوبا نجما من كل نواحيه ولبننا من الخلعة
 ثوبا جديدا وثيناه بديناج الجون وصنعناه دنانيسدا ثم انقطف
 بكليته الى وقال بخلته على وقال لي يا سيدى انذني في اقتراج
 شئ فان السرور هم بخلته على فقلت له انت عجان على الحقيقة وبخلتك
 على الجواز فقال اريد ان نؤشى حواشى مجلنا هذا ببايات متكررا معانيها
 مرتجلا الفاظها ومباينها فخرج فيها ذكرى باسم هذه الزهور وتدخل
 على الفرج والسرور فاشتدت مرتجلا ولا مرمثلا **شعر**
 يا روضة خاك النسيم بياطها • من دوق الا زهار نرج رفاعه
 مشورها بالشق اصبغ والها • يبكى باحمر دمعه لوداعه
 وتنبع الميثوث في جنباتها • مؤسدة من شوقه بذراعاه
 وكان نرجسها اذا ابي فقتله • ذهبائلن بلونه وطباعه

والورور يسرق من خديك لونه • عجباً نراه لحاسر المعشاعه
 والريح يحل ذكر اسمك سيدى • فيرقص الاغصان طيب سماعه
 فاشرق في وجهه ضياء شمس الفرج • واشتد صدك بالانقطاع والشرح
 ثم قال هل من توسع في الاقتراج واجازة في الاضاح تقلناى وقولك
 المسوق الرشيق وبخل بخلك الاشقى مع جبيلك الشري فقال اخاف
 من عبت الاغصان اذا نظرت في حيز التوك والنيان فلو اهدتها
 ابيانا فاتها لنا بحالة • وبكوتها على رؤسنا وادنة ولا ينجى منا
 جاء في الخبر الواضح كذا • من اهدى له هدية وحده بطنه فمها
 شركا وقد اهدى الزهور هذه الالفاظ والمعان • واخاف ان تسرها
 فيما هذه الاغصان فلو اهدتها بايات • فحزنا طابعات غير آيات
 نارجلك في الحال ناظرا • ولظهر المعاند قاصدا **شعر**
 قامت على ساقيها خرا بل القصب • وللتخاير في امانها طرب
 وللياه ابتغاث في جوانبها • بما لها من سرور ليس ينجب
 وشمس وجهك بالاشرا وساطعة • واللبط منبسط والانس منكب
 وانت كوكب نور يشضاء به • وله نزل هكذا ساقولك الرشيق
 فاجب بذلك وعليه السكر غلب • واقتصر بما فيه من الجال وحسن
 الادب وقال لا نواخذ عبيدك باساءة الادب فكن في سرور

كانت هي السبب فقلت له يا غرة في جبين الذهب ويا ذوق كن هذا الصبر
ويا ناظر لحظ هذه الاوقات ويا جامع انواع السمات انت واسألوك
ازمة العقل وملكه وبلن يصوع شذا هذا الزمان ويضئ حلكه و
ابرزك الله تعالى في هذا الوقت الاسعد له ليا من بك الفت ويا
انا الارق وعبد الظلمتك وعزير احسانك وبغتك فقل وقل
بلاغاشي فان السرور لنا فرش وعواشي فعد ذلك وضع عن راسه
ناجه ونجنا بقمه وابنه اجه ورفي خطيبا على منبر الاخاض وامن
عن انفسك في اغراض وحرف فاضل ارادته عن ذراعيه والفريق
عن كفيه ولا فاضل ففطانته في دور منقطه والدار علينا اقتراح
من معادته وارسل على اعطائه من الدجى ذوايا نزلك حبا الفان
من ذوايا وقال يمينك فعدا سيقطت عيون الخط وفنح الخطها
وتبعت نور السرور ونور علينا الدر من الفاظها فاقطف
الورد من خدودي بايدي عيونك واسر يا رقيق من نغمنا دمي
بالفواه اسماعك لاظفائهم وبقينا الى ان لبنا الشمس ^{الصعد} حلة من
فوق قمص من اللجين وسرع النهار في طي بساطه من الجابين هنالك
عادور رخته مشورا وظهور خلال الشفق لولا مشورا فقلت له يا ممد
الهوم ومجملها ومذهب العتاك ومقبلها ما شانك وما البحر وما

ارى حالك قد تغير فقال ليا ما ترى الشمس تشرق علينا سائر الذهب
واصهل ضياءها وذهب واستردنا النهار ما وحب وعصف
علينا ربح الفراق وحب وصاح علينا صايج الليل الفير فلهذا
رايتني هذا التغيير ثم ارجل **شعر**
هل يوم السرور في ان يعود **•** فيموت الحسود موتا كيدا
أم اوفيا لنا نرد اليك **•** ونرى في غدي لدينا سعودا
ثم طلب مني حرا كما لم يجد ومن في كلاما فلم يجد وجفت الدمع
وكف العندم ومعني الكاء من ان الحكم وتبلغ لسان وذهب
وهو اركاني وتشدت احزاني فلما راى توايد كوي وشاهد
ما حل بي اسدي الى صدك وجيد ومعني بذراعيه وزوده
وقال يا سيدى لطيب قلبك وبزل كوكب كيف ناسرك الوساوس
وانت اقام الخطايق ام كيف فمارجل الكدونات وبجرفضالك خضم
رايق اياك وقطع الرجاء من ربك عز وجل ولا تن في مقام الخوف
العر والاجل بل بين المفامين كن وربك خير فطن واعلم بان يونا
هذا كان كهم الحالم او كغفلة الخائض لها بهم لذنا كانت فيه كالرف
الخاطف او كدور الرج العاصف لم نفز فيه بمزاد ولا طائل وله
تم لذنا الا وهو عتار ارحل ولم يعلم علينا الخط فيه حتى ودعا

١٢
 لکنہما اعطینا فی ہمداء علی ان یرجعا لان مدة هذا الليل لم تطل ونسبنا
 ما فی فی من اللذة التي لم نزل وجناح عندنا من ارجوع ما فات و
 دعه بالطريق الاورفي وادامة ما هوأت ولو كنت خلتا عن البحر او كما
 فی یدی الامر لا رقتک فی رباح غنا سنی لیل و نهارا واجبتک ما
 حرم علی غیر لست و جھارا ولا غیبت من الفاظک جمع الدرر و لغت
 برؤیک السمع والبصر و سر عند الموضع یروقک و رفته و ارسل الی
 رسولک نانی الحقة فقلت له اما انما تخشى لومة لایم اذا شامک
 شایم او عاتق صدمة صادم اذا زامک زایم فقال لی یا سید
 من کانت به لامة الشرح لامة هامة هم سيفه به غیر هامة و من
 کانت تجار عمله و مفارقه نامد و طامه فلا یبالی باهل الجمل مادام
 کانت اوزامة لان ذابرة الشرح حرز حرز و اق خصوصاً من صیحت
 ناته مطلقاً و اثنای ثم اغتفی بیدیه و اذاری علی رتدیه و ساعدیه
 و و رقی و انصرف و کوی جید المیر و انطف و عیناه بالذبح یذرن
 و لیس له عینی ثان • **نقلت** •
 و ساذن صار یکی یوم و رعتی • و قد تزايد تبریحی و تشیتی
 قال رمی یا قوما علی ذهب • و دسعه لولوا من فرق یا قوت
 فجلدت الی ان اقل صبح الخایل و اما ما نزل بی سکران و زاهل فلک

درفت العیون الذ وارف و تذکرت اربابنا السوالف فخلکت حنادس
 المحومر و اعتراونی النجیح و الوجوم فقال لی صاحبی لا تذکر الفایق و تخش
 الآث و تجمل فلیک تحلا لوتوع الخمرات فالامر هین بیر و عمر هذا
 اللیل قصیر و ما دام مثلی من خدمک فالجز کلک تحت قدمک فاطوبی
 البرج و مرق الویبه و البس ثیاب الفرح و جدد اقبیته و قم بزکب خواد
 المیر فعدا هذا اللیل غیره و اثارث صافاته البیادر و ظهرتی فی
 وجهه الفخر فتمت خایضا بلانی فی فیض مذا می فابضا ببنانی علی
 عنان مظامی الی ان وصلنا الی المامن و صلنا علی الزادنا المکن
 و جلینا نشم اللیل و نشم رائحة ما مضی حب لا مضی و نجیب
 فعل الفضا و هل لدن عوض و کلاً زام صاحب المثار منینة جانی
 یلفی و کل اهت فی ممة الاوهام بدلتی بنور البشیر و یطفی خرفی و انا
 علی حجر الغضا انقلب و العشق علی یصول و یقلب و لب شارک مع
 البجوم بنجوم الحدق و مماثلة بالسکون من مدة الامر و الارق فیا لها
 من لیللة استرجعت منی ما وهب النهار و طالک و لم یکن لفرها البقار
 و لم یزل جیش الغرام علی یصول و فی تفتنة احیائی بجبله یجول الی
 ان اوهن منی القوى و اوههاها و صابحه یصبح علی رقیقه جیهاها و لها
 هاها و ان احاطت الفس ها فنه جاعل القلب هدا فالینله نابشه

بينما انا غريب في بحر الهوس وفي الفكر قاطع بان لا يخلص عنه ولا مفر
واذا يجيش الصباح على الليل صايل جاد في ضياله غير هازل ولم يزل
حتى اصب في مقتل الظلام سنانة وقطع رائة وابره وهدار كأنه
واحد في منه بالشار وكان لي من جملة الانصار وعصدي صايجي
وانا مني وعذرتي وما لا مني وقال لي سنبليج كلما يرخصك وسنرخ
في روض بلوغ اما نيك فاصعد على منابر دعورك وليكن اشكرنا
في ضمودك فقد اشرفت سعورك واخضل بوضال مجوبك عورك
وقد منحك لك الزمان واسفر وظلمة ليل حرك ومضالك حسرك
تخبر بجلاهمك موضعنا كما مل المغان نخرج فيه مع محبوبك وترقان
نقلت له يا وجه السرور وبياض الخياطة والجور اخبرني ونفك
فانا اني فرغ اشك فقال له اريد غير محلى بالامس فانه ترهه للعقل
والنفس وقد قال الخواص من اهل الاخلاص لله خواص في الارضه
والامكنه والانتفاص ومن بورك له في شيء فليزمه من رايه فاعلمه
فقت تمسلا لامر ونفاله ونفاولك بوجهه ونفاله وقلت له يا غدا
الحواس وفيها فقله العقل من الوساوس شر برايك السديد وعقلك
الرئيسد اسير وحدي وعني سناء امر ليس يعنى عضدا وردها فقال
يا سيدى القرويات تبسج المحظورات وحدثك لا ارضاها في كل

الحالات ونالك معنى هو عين قربي منك فلا اغاث الله من لم ينيك
وله ينيك سماء على ان يرف على الروض ورفك ولنا الحفك
او اسبقك فودعته وسرت والى وزا صرت واكجا جواد همتي كما
اذ يال بردي الى ان وصلنا الى الروض غلنا وبالك كرسد بلبل
لاني بعد ما حبنا فاذا الروض ضاحك الشفور ساطع وبجبه بالبور
ناطق بهذه الايات ناشر على لواء المرات **شعر**
اشاهدنا وار الجيب بجليتي • ولولا ما اخضلت غصون حديتي
لان جمالي من جمال كاله • واشراق نوري مع جميع نواطقي
وجمعك يرجو من تحب وشهتي • ليزداد نوري عند قطع غلايتي
فارتجلك بجماله **شعر**
لئن كان جمعي فيك يا روض • جعلت لك النيران المذاب خلوقا
واجعل عيدا بنك انت شمعة • كالك للجمع الشريف طريقا
راجع اهل السق في الصداكم • وارضى عن الدهر انك حقيقا
ثم جلست مفكرا في العواقب متردرا بين الحرمان وبين المار
بين عسى ولعل واين وكيف صار لكل من الاثنين بيننا النفس
في الاشراق والباب انظر اشدا طراق فنظرت فاذا الشمس انما
كانها فرسان هنانك تلاحب بين اشراق الشمس ثم انعكس

نورهما على ضرب ثالثا بلا من وشرق شمس انفي وشمس سعدى
وشمس نيسى وكان يومى في اقبال السعود كاسي نادا موضحا
مستبشر ولثامه من وجهه مسفر فماتنا واخذنا وعندنا
من العنة اخذنا **شعرا**

فتمتد وبعثنا فقال لشد • شفت منك فواد طال خفنا
فقلت ولاي اخشى الائم قال ارن • لو كان ائما حال ان يكون لقنا
ثم ما سكرانا بحرة الشببة والبقي متسفا ريج الصابة والصبيا
وقد ضرب برقمنا على عيوناها الاخصان ونثر علينا من نثار
زهورها الزاها بعد الوان جلسنا على المهود فقال اقم عليك
برقة حضري مع رقة شفتي وبحرة الورد من دجتي وبغلظ عطفني
مع سعة اعطافها وبقربان حاجبي وحسن ائلافها وبعين عناقني
في بياض ساقني ويطبع الطوب من نيل احدا في الاما اخبرني
عن ميثك في ليلتك واضمت لي عن خالك وقصت فقلت له
فلا والله يا حبة القلب وسويداه فيا شفا الريح اذا شكى داه وبأينه
الحسن والكمال وباروح الفاخر والجمال اما الارق الذي هو فرغ
الخوف اذا نحاسي فرقا والعشق الذي هو ما دتما تقطع اعضاي فرقا
وليلتي كانت ام الشدايد والهموم ولا دة لكل هم امر مذموم طال ما

ارضفتني من ندي مضابها ساهيها نغما وعاركتني فيها الهموم حتى علمت
من تغلبها على صريعا ولولا زلال ما وعدك يطفى الاوامر لذهب
بالاستقام والاولهام • **شعر** •
في فوادي من الضامر زفير • وانظاري لما وعدت مبرد
وسيل الدموع في الخداضحي • شعبا والهوى لهرم ببد
فارجل منشدا **شعرا**

طبت القلب من صدودي اني • عن رضاك الشريف لساحول
كيف يرغنى فراق جهك قلب • فيه احوالك الحسان نزول
ثم اخنالك في محاسنه وناه • دسل من خطه تنصبا لابنوشناه وما
على ميلة المثل بصيب الدلال واذا رعل غنقى يمينه ولقيها بالشمال
وكلل قباي بلؤلؤ الدموع واثار لوعان بعد الهجوع وخفت منا
الاصوات وخفت وسكت من الحركات والالسن سكت والعين
تعرف من عيني عذتها ان كان من خزلها ارن اغادها ثم سلم بلا
جديك قال لا زال عيشك سيلا ولا زالت السعود بعرك حاف
والفلام عرك جارية غير جافه ثم تدمت ما يدية الاكل ولبطت و
اسرفت من سمانها كواكب الاطعمة وبرغت فيها من فالوزج السرور
الحسن الفال ومن منيات الورد ما بقي بلا زوال ومن سرائر اصول

الحجة ما راق وصفا ومن بقي الخبز المجون بماء الوفا ومن يقل المحار
المنزوع من قشر الجفا ومن كاسات ماء الوصال الرابع بلاخفا فاكلنا
اكلنا ما عابا للعب والفحك وانظم حالنا في احسن سلك وحسنا
من نوايب الاكدار لمحمدين وكتبنا السعد على باب حشرنا ادخلوها بسلام

الفاتمة الثالثة

فلما سمع المحبوب نبيل الماد فخطى السعيد بالاسعاد ونشأ شدا اشجار
بالاشعار وكشفنا الاسرار عن الاسرار وادخلنا الاجاب بين الامان
وجاوب بنات افكارى على الخليل والصاحب وتمكن منه خمر الدلال
رفع طرفه الى وقال يا سيدي سرقة شعر المفديين في هذا القفا
غير مقبولة وافضل ما اكل المرء من كب يمينه من الاثار المقولة
فاركب جواد قريحك فهو يحلبنا الزهر وانت في حل مما مضى وتقدم
فان اسعادهم اصداها نوابل الحوافظ ولم ينفع فيها الجلابيك الاقواء^ظ
وانى لفرع جواهر لفظك على بعضنا اشهى وباسماع نعمائنا المناني
فاثمرت امر بلا خلاف لما علمت ان قوله هو الانصاف **وانشد**
اضرب دمج نار ما اذ كنت من دمج • ضاير جحك قلبى قط لم يبع
ضاير احشاي من بين شواظ النمل • وتودها مرقا لاحشا بالورج
وان تجدد لم تجد صبا سواي له • ارام ان رام تايته بلا حرج

فقال

فقال لي اقم عليك بلبى عقول الشاق وبيوم الفسور اذا انقش
الشاق بالشاق وبما يشربه الشاق من حميم وغشاقى اذا راوا بيك
الشاق من الشاق هل ابقى لك عشيقى في احد بقية امر بلغت في كل
احل وامينة فقلت له اقم بلوغك الهوى وحرقه وشهر صارى
لحملك في شريهان وقلقه وقطع قلب الشاق بمدى المحبة
وما يلاقون في الهوى من كربة بعد كربة انك ما ترك من اجزائى
حتى بالجح ملاقته فقلت مطلق عبقلى بقيد جمالك واسرته
وهنا عيسى بعد انظارهما على خنك عن غير صامنا وقلبي اصبح عن
النساء على غيرك صامنا **وارتجلك شعرا** •
اما ورسق بنال الاعيان النخل • قلبى وتكلمها بالفرج والكحل
وسلبيل رضاب الغر منك به • منج الرجوق بنهر الخمر والعسل
وطهر املد قد زانه هيف • بقلب صبي بعشق القيد في شغل
ما في سواك لقلبى قط من امل • ان كان ذال عدس الرشد من امل
فرا دبه العجب واقرط وباح بما به من السرور على اشراط ثم قال ليه يا بينو
القضايل ويا مولى جلييك الفواضل هل لصاحبك هذه الملكة
وهل قريحته مضبثة امر حلكه فقلت له والله يا طراز لواء الفاخر
ويا صاحب النملان والمآثر ان لجواد لسانه في ضماد الفصاحة

اتي جولا ن خصوصاً اذا كان في ميدان خضك تطوق الثمان غواص
 في بحر المغان صنایع دور المغان في اسلاك المغان ثم ان شئت
 بامرک ثم ما يترك بشرط ان يلقاه بشاشك ويزرك فناداه فعاد
 اشغاله واسرع لامتنال مقالاه وكان متروكاً بميزر منه شراعي
 اصلاح الماكل بمرفقه فجاء ووقف وبصفاك الادب تحلى واصف
 فقام وتلفاه واكره محله ومواه **وقال**
 ياد من كوز الحسن لامعة ولحمة من صباء المجد والفخر
 انظر الى نور نور الرض في حلل الوانها اكسبها من ضياء البد
 لكن اجيادها والله غاطلة تريد عقد لها من نظم الدر
 ثم قال له يا بلبل الازواج ويا زاحه الازواج اريد ان تعلم طير سعي
 من ترهظك وتفيض على جبي من نور ربحالك لا من حفظك فذاك
 اي وابيك لك كلما الهينك فزدي من قمتك فعندي كلما ين
 ثم اخذ بقلبه ورضع الطرس بدرر كمله **شعر**
 مذبلت ثغرا تبأخذ الربا وضاغما الزوجان في من الصبي
 والطلع يعقد من لآل منة عقدا بسيطا نظره ومرجبا
 والبرق يكسب جيدها ونوره ورايت مبدالهم منه اكسبا
 والارض قد لبست ملاس زينة من سندس خضر اليه تحييا

حلت فاولدها النسيم اجته • من كل انواع الزهور مع الكبا
 ثم قال **شعر**
 غص عني بنباسيون الجفون • فيها من ليس بالمأمون
 نفوا دي طعن صعدا قدك • وتجوئي كما علمت شجوني
 والهوى قد اخل صبري عشقا • فيك حتى تحركي وسكوني
 قال فاشرق من وجه النور في جليل الذناب وفاز بالنيب الوفود
 من بلوغ المآرب رشي صل ذوائبه اكنانه في كتيب الحافظ
 هيئانه من هيئانه في طلب خصه فولد لك راجف كان الخمر من
 عشو الردف حتى خفي واخلله الشوق وهو بالسوق غير حتى فالوشاح
 مع المناطق يحاسدان على الحركة وان تكون وازرار البيا مرقع من
 فرط الهوى والشجون ومطقت غيلنا من الازواج سرورا وانباطا
 وانجلت غيلنا غرايس الاخصان عليها من عقود النوار عقود اول
 فقلت لذي اسيداله المولود خدم ويا واطي قم العالي بالغدم من حيلة
 اركان مجلسنا هذا الاطلاق والسراج وطرح التكليف في الجيوش والرياح
 فاطلق هذه الاسر من وثاقها وتفضل عليها باطلاها فبسم خي ظر
 لولؤ ساياه وفارق على احمر البياقوت وجنائه ونزع في الجوارح
 اسرارها وفتح ناظري الى سدة منى حنه بمبرها وطواها وشر الوية

المجون وربك جواد الحركة والشجون وارسل الببل الرأس بالتمجج منه
 واسئل عضبا يماينا من عقله واخذنا في ضرب اكرة اللهب بوجان
 المزاج وتجارينا في ميدان اللهب والاشراج بلسان عن الفخشا مصون و
 كلدم عن الهجر مضان وموزون واحضنا الاماض فبدا كل الحلو في
 عكفنا على محاريب الفقة والغوى متدين بحديث الهوا والبوا
 فاني اكره ان اري في دينكم غلظه بشرط اجناس الموتقات ولو غلظه
 أم لفظه ولم نزل نزع كاسات الصباية بالصيانة وفي ميدانها نزع
 ونضع من قلوبنا كل درة نفيسة ببيض بجلاء الفاشا ونضع الى ان
 ازال عنا عييم الكدار بزوال شمس الفلك وتلاشانا كان شبا بالاس
 فيما نحن فيه اليوم وهلك هنالك قدوت مايدة الطعام للخذنا و
 زال ما بين وقتنا من الفضا مكنوب بنور الوصال على اطرافها فكلوا
 هنيئا مريئا انواع الاطعمة من جفائنا تحببنا الولوا مضينا عليها من
 افراح الفضا المظهرة من دس القطعة بماء الشوق ومن لحم الضان الضا
 البر من الضنى بالشم والذوق ومن الارز الدافع للارز بلجم الازر ومن
 انواع الحلو التي هي الذننا من الحوز وصار كل منا يطعم صاحبه سيد
 ويرجوان يتصل بومه بعد الى ان حلوينا مسفرة الطعام المسفرة و
 فربنا مسفرة الدعام المبشرة واعمدنا على وسابدا الصبوة والصبا برك

وسلكنا في كل نشوة ودعابه ثم عدنا الى قطف الزهور من الغور و
 الاسطوانة بانوار تلك البدور نظربنا نغمات الصوارح على اوتار العود
 ونشر علينا الزلزال الزهر من كفها الاعضا وهو تارة يكلمني بلقظه و
 اخرى يكلمني بلحظه وكلما جار غضب لحظه بالكلم عدل لفظه بالكلم و
 كلما اصلت في ابل شعره هدايا برقائه المتسم بينما نحن في لذة خمر
 الشاهدة وقد كاني من حل حاله غير واحدة وفيت برعني اشد
 بانواره تني وتلاشا وجودي في تجليه على وحيث انا ري في حضور
 لدي اذ سمع بلبل يقر ولغمان نمانه يقره كان مجلسنا الفريشاعة
 عليه وكأنه يحاطب الغالة وبين يديه فاشد من تجلا **سعد**
 يا بلبل زدت في التزويد واللعب • كان مجلسنا اهداك من طرب
 يا بلبل انطق بالصدق صوته • حتى صدحت هديه لكذب
 تظن انك في الاعضان تشبهنا • حتى برقصك في البشان قروبي
 امرأت في خيرة اللذات متشئي • ان كان ذاك قدم في ارض الرب
 ثم هام وليهيم واعجب عليه تكلم وتواجداه من شاعطانه وقال
 ازل الدهر اعطانا سرور فيما اعطى فيه فاشد من تجلا **سعد**
 قد اكسب الشمس نوراً وجهك الحسن • والصبح من فرقك الوصل قد تجلا
 ومن جلوت عروس الكاس متبها • من وجبتك حياة البت حلا

١٨ ومن كمال سناها ثم نكهنها • ولطمها منه والاسكار قد حصل
 والبدر منك اخفى عند المنام • اما سواه دعى لنا اسحق فضلا
 وعرف فرعلنا هدى الليل عبدا • ويقوم خصر لنا هدى قلبى العبد
 ثم التفت الى صاحبه وقال انك لا ليك على بناط اسنا ونحن علينا
 والينا معنا ومن مطارحك لا نسنا ولا نرض علينا من اشارك السنا
 فاجعل جوارحك كلها السنا ويمكنون ترك كن معلنا فالروض قد
 اعصانه يثها والطير اهدنا نغناها بمعانيها والوقت صفاء راق
 لايه برق الترقى لنا راق وانظروا في سلك فصاحت وقد جسد خصرنا
 عقود مؤانك فاسرار تجل مطيغا مكلانا جملنا دارا بديعا **فقال**
 ان تبدل السماء عند غمامه • كان في نورك البقي تمامه
 والهلل الذي يحيى سلامه • كان من ظفرك السعيد تلامه
 يا خليلي اذا اتيت الممامه • لاصطيا دلفظنا والممامه
 جد على كاسنا برفع فدامه • ان سكري الى السرود فدامه
 ثم لمزل تمر على رياض المزارحه وفي متعها فرح وعنايديها
 لقطف ازهارها ولوقت اندج وضعت على منا بر التور بارجل النور
 والمجون ثم نزل الى مخاريب العفاف وصلى باول ندا فلع المؤمنين
 وتارة منى على اقان النظم والنثر ويغنى ثمار الف والنش الى ان

اصفر وجه الشمس من بعد ما كان ضوءا يتلألا وكب الليل في جبهتها
 انفرا خفا فاقالا وكاد الليل ان يفيض علينا بحر المظلم وشرع
 شمع مواجعه والشرع ملزم ثم رايت يد الخيا نكت هذين البينين
 وتوزن بشعاع محلول الياقوت كل حرف من الجانبين **شعر**
 رونوا المجلس الشريف يجمع • اذنك شبه بنوع ذهاب
 والعندافض من الرجوع تعودوا • واصفوا الرضى لوجه بالاياب
 قال قبتم بسم السرور الفرح فقلت له اطلق الضمير المأمور ولم فرح
 وان كنت عزمت على شيء فتوكل والحراسه تعجبك في كل ما تفعل نقلا
 لي يا سيدى الامام ترك والامثال يلقاك والله لا اخرج من تحت
 نظرك ولا من رضاك فان اردت المقام والمعرف فقللى لكل منهما قد
 اشلف وقد اخترتك على العالي والدون ولو بدلو ارواحهم في محبة
 ودون وان لا يصي فيك اهل الفصور المثلون خالفهم ودع يكون
 ما عسى ان يكون فقلت له يا وحيد العصر وفريد واليارف اصل
 الفاخر فليدك اليوم كفانا ما اشرقت علينا من شمس افك وكفك
 ما شئت من المجد لفتك فاركب صافر مبرك من وقتك الصاف
 فالافراد في الامور ليس من الاضاف فعدنا ذلك طويلا بنا الحضر
 وحضرنا في ربهنا ووضعنا فدام الحرة وحقنا كؤوسها وتطينا

١٩
الهم ليس برأي المسير وفقدنا سؤوف العزم والتشهير فلما علمت منا
المفردات الوداع وراثة تفرط حبات عقد بجلستنا بعد الاجتماع تطو
الغري طوق الحزن وانجم صوته بعد الانصاح وليس الشور ريباس
التواد وخلف لا يخرج من عتبه الى الصباح وضاع الزار حتى صار
كالوضع من هيبه صايح الغرائق وناح الحمار خوف الحمام وارتفعه
رقى الفداق وهبت عواصف الدبور على الاعضان فارتجفتها وماء
وجوه الزهور فارتجفتها ورجفتها وغاوت عيون الاعضان في الاعضاء
وساوت لنا من الغرائق قرضا باقضا ومجدت عيون الانهار وهبت وصفت
قوة جرياتها وهبت فلما راى ما حل بهم وشاهد من يدك بهم قال لي
انظر الى حال جلاستنا وتحشتم منا بعد اناسنا **شعر**
بمضوع بذلة بابنهال . سلك رتبك هو المحييا
ان يكون اجتماعنا عن قريب . في عند او يكون منه قريبا
فاجابه صاحب مرثلا

يا هلال الوجود والامان . ارج خيرا ولا تند بقنوط
ما ترى الشمس حين للارض تلمت . رغبنا ارسك طاب انجيوط
فتعجب من هذا الابتكار وقال له انت والله ممن يتعجب به الفجار و
ملك من يرد هذا البحر ومنه يعرف وقته من يخدم ملكا وعنه

لا يعرف

لا يعرف وانما والله فرعا شجرة الفضل اليانعين وقد اخرجك الله
من خزانه فضله قومين ثم سربا بمواظبتنا المواتنا آمين وما تخاف
وتخدر آمين نسبح فاضل اذيال المفاخر وتلوح لنا من بارقات
السعود بشاير الى ان لاحت لنا اهلة قباب الكلل ووصلنا الى فنا
الحلل هنالك وقفنا للتوديع بعد ان توعدنا مستقبل الزمان
ابن نوبع واخذت منه مرثلا . **شعر**
سرانا في امان الله صبها . مغررا كل وقت بالعنايات
وان تجد ربنا بالاجتماع عدا . ذبح نفسي في ضحك سادائي
فارتجل مسرعا لما ارتجل الحتم والراية مشرعا **شعر**
لا تبا من وكن بالحلم متصفا . لان عقدي لا تفك عقده
وقر عينا وطب نفا وكن رجلا . كرم اصل وفاء العهد شمشه
سبلغ القصد من كل اونه . والصدق للكرام فيه رفضه
ثم نظرا لي وقال يا سيدى حقا اني افر ثلاث ويومنا البرغيد وغدا
يظا لنا بالديارات فقلت له يا ميسرة القلب يا ميسرة الرب والله
ان الخوف عليك والحياء منك منعا لي ما ذكرت لان تهمم الصلوات
على الملوك مظنة القتل ثم قال لي ارسلك صاحبك فليمنعه كلام وسر
انت محفوظا بسلام وتركا لي واسرنا وفي ظرف المحادثة قد انظرنا

وعدت وحدي امير اسير الاتقان الكابد الهوى والهوان فلم الب
بعد انظر لها الايبر واذا بصاحي رجع يتللى وجهه سرورا
قوال عني برؤيته المحن حين ظهرت البشري في وجهه المحن فضحك
ضحك وقت له برد البشارة حك فقال له ذاك يجعله سراجا في
الجلس ومدا ما شر به ونزبه ونشأ له ثم لم تزل تجب الميرجلنا
الى الدار وطريقنا مشرقة بالانوار الى ارجلنا ذلك المحل ورفنا
حلاق الحب بعد المحل وادينا ما علينا ان نرض بعد ما اكلنا
الطعام ما طاب ونجس وشرعنا في قطع نور ما مضى والاستضاء
بنور ارضي فقلت له هناك ما مأك وفيه اطل ولا تطل وعرف
واحد لا تمل ولا تمل وانفع في ميت يهي روح ذكره فقلنا ان نخرج من
جدنه راحة حديته ونشر فقال له اعلم اننا لما سلكنا طريق العفة
والرشاد وانصرفنا عنك بالاجساد فاول لمعة لمحت من نضرة الشوق
اللامع ودرة ظهري من بحر قدوده المفيض الواسع ان قال له يا اخي طيب
قلبا سناذك واكفه من كواس وحوش الوحشة بعبادك واجل
خضوعك بين يديه جلليا واجل بشناشك له طعاما وشرابا
واذكراني مع ذلك ولا تنساني ولا تحقر بالترك قدري وشاني
وتجمل لنا موضعا بضمنا نتمنا في الغد ولا تنفرا وجهنا الى بعضوي

الطهر والرد فقلت له يا سيدي خاسا لك من العزك والغبان لان
من يمرض عليك حيوان ليس بافنان واما التغير في المواضع فاليك
واجب لانك ارحم به يا شمس الطامع فاطرق سوية ثم قال الكذب في الاقوال
والانفال وقد اعدنا صواح الالهيار مع انضائها ان نعود الى عمار
مكانها ولا شكا منها التاني في الانتظار وضمن عدد لنا عدولنا ونحن مضرا فان
كان فيه شراك والا انتد من ادك فاشك امر حيث لم ارام ثم
دفع الى هذا المذيل لهذه القرص فاستغث من اخذ كذا كذا امر وهو
يلج في الاعطاء ويبرم ونجسوعه وتجبته يحسن الي ويكرم وقال لي انما
في غدا معافان من الكلف ثم ودعني ودعته وانفرد وهذا المذيل
بين يديك بما فيه ولا ادر ما في وسطه ولا ما في خواشيه ففعلته
فاذا فيه شيء من الدنيا وير ومعهما شيء من العبر والطيب كثير فقلت
الرضا عن عبيد لما وصلني من اجابته ودفعه ثم جلست وادراج ردي
به بري تحف تحف وقينات الناني لطيفي بشارها نرف وادونا
كوس صبا ما ذكرته وشكرنا الله لما سكرنا براحمته وادونا شمع
نقوره في ظلمة بيت غيبته ونورا نقور يكلو علينا احسن صورته افنا
التاييب مقام الاصيل واخي ربي ولم يبق منه الا كبر ولا قليل الى ان
علينا سكر النور بعد ما كنا ايقاظا وحدثنا بشارنا بعد ما كانت

سواها فبينما انا في غفوة تلك الهفوة وسهوة تلك الشهوة اذا ما في طيفه
في منامي وزارني في لذيذا حلالي ونظرا لي بطرف العيب وفوق
سهامه لارادة الحرب **وانشد شعرا** .

العشق والنوم حرب عرجمهما . في مهجة الصب حين يدخل الجمل
كان دعواك عشقي باطل كذب . والنوم شهدي والامر محمل
فاجبته في الحال **وتجلا شعرا**

لا تحب النور في ليل الهوى عينا . ولا اختار الارباب الهوى غلطا
بل انما الروع محالجت قد خرجت . حتى شاهدت لو كلفت سوطا
ثم انفت من ساي رمعوا فرعا . وقد انقلب بين خونا وجرعا وقد كنت
وقدني وصوت من سكوني وانسم دمي من المهاجر وما رعاد وجودي
عدما وجرت الدروع على خدي اخذوا رعاد النور لي مصدا
بعد ان كان ورودا **وقلت**

نار قلبي يذيب الصلدا بردها . واسود العين خروا عاد ايضا
وبه شوقا عن طيب لذتها . حر الصبا تراعها وعوضها
وتاجت ذواني وشغرت لوعائي ولما رالى الصبلح المنفر الذي
هو بالاجتماع بشر فايقظ صاحي الاصلح فقال يا نعم هو بجاهد
الوجوه الصبلح في الصباغ وصل الرواح باليكور واستنض من انوارك

البدور واشرب مذمة المناومة بين الورد والافاح واجعل جبل الهوى
مطلوقة في سراج وفي انفرادك بالميركل الرقاد وانا اتيك بالمراد **وانشد شعرا**
اجعل صبحك بين البان والهر . واشرب مذمته في البرق والجهر
فان امداحها تنهون بضرها . فكيف اكون سها مع صفة النهر
فقلت له يا شريك طير الحنا ويا مبلغ الفؤاد المنا امرك تمثي مجاب و
من اعتمد مثلك ما خاب اذا وصلت اليه فكن جادا بين يديه وبدا
ناظرا اليه وليكن الصف شانك وصن عن مطلق الكلام لسانك
غاضا طرفك مطرقا براسك حاققا لجمع خواسك ان تكلم فاقول
نلقه وانسك ففقه وقادب وقوقه وان سال فكن احسن عجيا و
ان طلبت احاطا فليكن عجيا ثم انطلق كالظلم بعد ما ضمن لي انواع الغيم
وسرت انابهة سابقة ونضرت لى لقاء المحبوب تايقة والفا في الي
خلفي بنم على خطوي وللبساط رجاء انشر وطوى الى ان اكتفتني
سباحات الخدايق وصمت اصوات الصوامع والنواحق فوقفت ارقب
الجبابين وانظر الوافدين فبينما انا حائر في ظلمة الوهم والافتكار عرفت
في بحر الهوس والانتظار واذا ببرق شمس الوصال الممت لمزقت تلك الظلمة
وتلطفت حين اقتديت من الحكايات فشرقت الشمس بعد غروبها
ونور البشري يشرق منها عند طلوعها وشرقت ساريا بنور التلاق

٢٥ وتبر من فوادي لحيب الأسواق والذرى ما بين ملزمه وناب
كعبه ودعوت باذامة مودته ثم سرنا وانوار وجهه علينا مشرقه
وعيون الأنهار النيا محرقه حتى انتهينا الى مجلسنا وقضينا ختم كور^{سه}
وحظينا فيه بجلال عروسه في ضياء شمسوه وتمت لنا اوقيان السعور
واشرفت منا الصدور بالصدور والوزود

المقامة الرابعة الخزية

قال
فلما جلسنا ذلك المجلس المقدس وتمت منا النفوس بالجمال الاضرائد^{برغلا}
زفج الماء باسنة العنقود^{شعر} ونذاهي الصفا عليها شهود
ولنيم الصبا اثيب في الروض واوراقه ضووج وعود

فانشدنا حياي خالا شعرا

انوار شهود شمس الحب مشرقة فاسرع الى شرب كأس الوصل^{استيق}
يفي الصبا صووج ماله عوض وكلم لمصطبج اللذات مغنوق
فانشدنا المحبوب من تجلا شعرا

ان الصووج ينسج ويحكي قصة من نالها نال من دنياه احبها
هو روضة فيها الازهار كلها حل الذي صنعه الثبير انصهنا
ثم اخذنا في تقاطع كورس الرياح من ايدي سقاء الافراح الى ان
هامت منا الأرواح في ضياء الجمال الصبا وفاض بنا السكر فانطقنا

بعد الغفلة بالسكر واخططنا لذة العبر في غفلة من الغر ونثر
على بناطنا يد الصبا الا لا مشورة من عفود فلا يد الاغصان الخلت
علينا عرايس خيلنا في احسن حووك في خلع كانتها اليانوق والرجان
وضربت على اوتار عيادنا على رفق نغما الاطيار وجرت كالسبيل
البعون والانهار ثم بسطت المائدة بين ايدينا فيها الزان من الأطعمة
تنفسنا ونجينا فاطنا الاكل ولم نقصر وهو يقول كل منا من الحديث
فليكثر نطقك له يا سيدي اجدي عن صديق وعن محبين ولعلك
كيفت شمسك فقال لي والله يا سيدي لاشك ان نظرك وقاية
عني من الله ولم يسلني احد عن حاجي ولا عما سواه بل ستر الله الشار
وفت علينا نعمة الغزار ثم لما اشرق الصباح واكثر الذي يكر الصبا
فمن التحصيل لذة الاصطباغ وغرمت على دأب ما نحن فيه في العتود
الرواح وجلسنا رقب رسولنا الصالح الى ان اشرق وصبح وجهه اللامع
فلما اشرق شمس وجهه بعد الغيب وافاض على من انوار الجيب تابعت
ما نرى وكان امر يسيروا ورايحه ذكرك نؤمن الى ان حصرنا
الهناء الى هنا وانت كيف خالك فارجلت منشدا شعرا
بينما باشرنا الاهلة من طونك وقظم لا الى الدر من حسن مخلوقك
وماضاه من مضاع التيمم بنسوك وما لا يح من برق الشيا والبرق^{فك}

لشوقي اشفاقين وكل الذي ترى • اراه واقي صرت عبد المشوقين
ثم جرى في ميدان الملامة وانطلق واسكروني بعد التهو بمذمة الحديث
وطلع عذارا الاغذار راج بالاعده من الاسرار وقال لي يا سيدي هادئ
خدي فان تود ان ترد فلا ترد وان تجد في وصلنا تجد خيرا وان تجد
عنا تجد ومضى نحن نحن لم نحن وان نحن نحن ولا نحن ان نحن ولم نجف
مضى برنا نجف ولم نجف مضى العاشق نجف فبقى الحب من سلبيل يا
ايها النفس المهنه ارجعي وركب سيفته رب نجني ومن معي فاشرب
طب واسكر بخمره وصلي وجب ثم اما لك ثمان المهنه غصن قد على
وقلدي من در لفظه منعدا واسار الي وارجل وانسد وبكل جيل عد
وما نعد شعري مضي نصف ودا اللود فلم نصف خطا الا ان خال الخلاصا
نصون عهد الحب ولم نضع • حفاظ الوفا اذ كان والذلالا
ونجعل من نار الصدود عيادة • وهذا اذا الاشراك كان مزالا

فارجلت قابلا شعرا

يمينا باشراف الشهور من الشعر • واسفار ضوء الفرفر من جند الشعر
ونحوه كاس من عقيق اسكرت • برؤيتها من ليس يعرف بالسكر
وهو رحيق فيه حصبا لؤلؤ • كان الرأيا نطق عقد الدري
وما يوافق الشفاء من الشفا • براء اسقامي وانت به تدري

وياقوت خديك اذ صاغنا لنا • زبرجد الحاط طائن من البحر
لئن كان من اجزاء قلبك شرك • ابحت لخر الصدود مع البحر
فاجابني مرتجلا لما راى الدهر صروفه مرتجلا شعرا
اما ولا لي شعري المبتسم • وما برضا بي من جنة صميم
وارقم فرجي في كتب مغاليفي • بيان اللوى بين الحميم وزمزم
وبل الحاط الصايبان اولي النهي • ورشف زلايلي اذ تجود به في
وبلي عقول العاشقين اذ ازلوا • بخولا بخصري تحت عطف المعظم
لما حلت عن عبد الاخوه سيد • واقي به اخرى واكره فاعلم
ثم انهن زنا من اوقانا الفرس واسفنا بزال موردنا الغصص
وفر علينا السرور ووقته حان واحسن النيا الدهر وانزلق فوق
جان وصفا وقنا وراق واحذنا لينا المخطوط بالاحذاف
فلما نظر الى نفس بناط الزهور بيد القدر وهو موسى الاطراف
بالجرة والحفرة قال لي انظر الى انقار هذه الصنعة بيد صانها
وكيف اخذت هذه الزهور توسد بعضها في مضاجعها فقم بنا
لنستدي في شيمها المنسوج ونلتقي فيمها المنسوج وهذا عقود
من در الغاظنا واستغفر من ذنوبها لاخطا ظنا فلك ليا قرا
يكب الاقمار نوراً ولجاء ويا ذرة تفيض على الدراري ضياء قم

فان التعداد بالاسعاد امك ونور لما خالك من الفردوس عن
تصبي خفي فوامد العدل ونوش بر دامن الابرسم بالذهب منفعل
واذا ر على بدر وجهه هالين من خدس ومن شفق وارسل باضاما
بين كفيه وانطلق وقبض على يدي بيدك وبسط لي باطام من تودده
وسرنا كائننا الفرقان مخدان باطنا وظا الفرقان وهو يمليني
من كوس حديته ويعطيني ويرضيني من ندي مودته ولا يمليني وفي
اعلا غرف السرور يمليني ويحليني وعلى مرضاته يدين ولا يدين حتى
انتهى سيرنا الى حديقة اطلق اسرار ازهارها من الاجار انتشر
عليها منها شيم الشج والخرار ورد هائبه اوراق الباقوت وشقيها
ملك اوانه بالعبير المنقوش كان نرجسها من شدة من كورس البور
انما حبا تلك الظل عمود وهو نور على نور شورها يعلو من البش
الاصفر ان يفسحها من تواضعه مخفوف بالوفار تخاطبا بلنا نهالبا
بان سوسنا منها سوسنا هذا الرحنا قدحنا شوقا الى قدحنا والرنق
قام بين ايدينا ولقينا والياسمين قدما سبقنا باسم الثور والرجس
جدلان مرفور بلا خذلان ولا شرف وضعفها ضاعف لنا الاكرام
والينوف قايما لا صلاح ذلك المقام فملنا من شدتها وقايلنا
بانامل ابصارنا الى قطف الوانها اطلولنا واسما لنا كل منها بما اوع

فيه وتلك الينا بحسنه وحسنه ومناينه تنظر اليها جامعا في
وله يشغله جماله عن جماله وله نله وقال
يا رجبني الورود حقا فارود • وشقيفه بالخال ثم نوحدي
فلنرجس الروض الدبول ^{مقلتي} • ينوع عليه لها زهارها بزرجدي
والياسمين تبسمي ازدي به • وبه عذوبة منطقي لم توجد
وضيف جفني مضعف لاهل الهو • وسهامه لسواهم لم اعد
ثم التفت الي وقال اما يستحي الورود من احرار رجبني والرجس من
دبول مقلتي فقلت له يا اغلوطه الكمالان في الظهور ويجوطة المسك
والجود الكلى والله لك بالعبودية مقرون وبببادك عليهم مفرق
ومن بحر حسنك واخصاك مغرورون وفاهلون ولواهل السية
مناهلون فلن لبنا بليك جابنا فلن نر مفسا بليك ويرجع خايبا
وله نزل الملوك منعة لخذ منها بالانم وكرام صولها ملزم لهم بحسن
اليم وجوار هذا الروضة نعم الجوار والمقام بها نعم لمطاربة ^{الاجار}
فما يل عجا ولعب التكر والعبج بطفه وشيها وقال دردم ديوم
وانت في هجة وصالي دم ثم اخذني بحبسه وطلب مني المنة
فشرنا فانا تلك البقعة بجلاوسنا واخذنا في تناول كورسنا و
اكتشفنا تلك النور لما رات من بدر وجهه ساطع النور فالتفت

منشأ شعر

نحن في ارض روض فزنا بوجه • صيغت وقد صنعت من سندس خضر
كاشنا في مناء من زبرجدة • شمس وبدر وفيها الزهر كالنهر
وعلىنا امال الفاتها قارئ النسيم وتلقن بالزور والاشام طفل طبعنا
السليم وافخرت تلك الحقيقة فحببها واشرفت الارض بنور رعبنا
ثم كبطنا صحبة المدام والانس بينا مدام وادونا كورس بلوغ المدام
وشوحت بتحقيق النمل والقمل وخلفت على عسى ولعل وقتنا مفردا
الاطيار على الانوار حتى غبتنا في كل بلوغ الاوطار والسم غلبنا
التردد وما انخس الطرب وانزعت صدورنا بنزال النعب وجذبنا
هنازل الاسكار وجذبنا للسكر وحيانا الوقت باقبال الخطوط وحيانا
بالشكر وما يفرغنا يفرغنا وقد شرعنا في ازاله الشرعنا ولم نزل في
مطارحة النيب والقريب واللعب بالطويل العريض ومن نحن كورسنا
ببؤاها المرحس وان نرس في ليل صحوها نقتسمها ولها نفس ورثت نينا
الادب والحما وازنت شهيدها فخرق خلقها وخلق جديدها و
ذهب ما لنا اذ لم تكبر ولم تكبر ونحن ما يمينا اذ نبسر ونبشر و
جئت بطرف طرفي في ميدان حسنه وما وجلت ونخلت سمعه اقراط
لفظي وما بخلت وجفناه يقولان كرم امن او جفناه وصداغاه بنا دينا

كمر قلب صغتناه وكل من رديني قمصه يقول رديني عن عمودي النور
وقد اسل الشعور واذهب عني الشعور ونظر الى انكاس نور خدي
على الورود واكتساب الاخوان من مباسم بالهزل والجهد والى جلاء الشمس
في فلك الكورس والى ظهور در الحجب على خديها من حيا يحيى النفوس
فاجب وبغضب جفنيه صال واشد من تجلاني الحال وقال شعر
اما و اشراق رحي مع ضيا خفي • ونحو خجلي وما بالقد من هيف
وعطف عطفي على اهل الهوى ابدا • وليس قلبي وما ابدا به من صلف
وبذر شاماني اللاني لها بدت • يدا الله لما ايمله من شرني
ان الزهور يجمع كلها سرق • من المغاني راني في البين وفي
ثم ساول من يدى الكاس وفاض على من نوره الكاس وقال لي صف
البواطي ولها صف وانصف ولما معي يقولك شفت ورصع تاج
علينا بالذر المنظوم وارضع طفل حمرنا من كل صنف ونقوم وانشد
يمينا باشراف الالهة من طولك • وما ضاء مذضاع الشيم بانكاسك
لحمرتنا اذ لك نور بدرها • بحيان والشمس المداخرة من كاسك
وازهارها زهر تحف لحن من • يحون الورى انهم باكر لرحمتك
فتنم عن لال تيل لاسناها وقنا الحديث الى ما لا يتناهي
وتبيننا على ما نحن فيه من جلا ابتكار الافكار ومطارحة القريض بنعم

٢٩
الغزال الغرار وتزين لنا الوقت بكل الزينة فظلمناه وغفلنا عما عقلنا
وتركناه الى ان القم حوت الليل جسم الشمس وعوضاه دة بديك وسكننا
بمقام الشهود الذي عن السوى فلم ندرك واذا علينا الليل النطاق و
لحظنا الدار ي بالاحداق وكاننا كواكب والروض انقنا انقنا
فيه من بعد المنيب فاختطفنا كف الصبح من حجة السكر بالترجيب
وهنا بدر السماء ما استعاره من نور عينا عينا واسحاك ظلمة
الليل في نور عينا فداي خوف الفراق بخلاصه واظهر لي نواجده و
اينابه فبينما هو يريد ان يخطفني بعد ان ذاب ريمي وانحى رضى و
اذا بيد بشرة وكنا شنه اقتدين ومن همامة الخوف الى عالم الامن
اخرجني وارحلتني وقال لي لمصر اضيق اقبل ولا تخوف فقد نجوت و
طريق النجاة قد نجوت فقلك له يا سيدي اما نظركم كيف اغاروا
سواده لولا ضياء جبينك واذا ان يحرم صلبك مراده ويخيلك في
فتيم تبسم المخصوص بفرايد الحسن وعاملني باخلاصه الاحاسن وقال لي
يا جيبا سكن من قلبي سويداه امطعن وجه طبعك من لثام الخوف ما
اعتراه انيت قولك من الضيافة ثلاث او تظن اني ليس لي بوعدي
اكثر ان كرايا فوعدي لم يخلف ووفائي لم يوصف وصلي من يقف
من نفسه ويفر بالانصاف من بين ابناء جنسه فزال عني ما ذهاني

بما اليه ذهاني ومن رس الفزع اخياني بما به خياني لما خياني ثم
نظرت الى صاحبي وهو على رؤسنا قائم الحراسه وهو ذو صليحة ورياء
فقدم الطعام وحيانا بالسلام الى ان اكلنا اكلنا ولم نغص ولم قدنا
سمع الجون وخذنا حذرا لم نصبر الى ان اكفينا وزدنا على الكفاية ونحن
غافلون في مناجد العفاف بالصنايه ثم غدا بالطلب ما كنا عليه غادي
ولا عادي وكل منا بيد من الهوى ما دين ولنا تير ايعنا ما
وبينا يدنا قد رقت فينا الحمايل وصففت وتفلدت عقودا
جواهر نوادر النوار ونور القمر تسورت واتخذ مجولا من جذر
السبيل وانخر البان باقراط من العصب والكاليل وجاف الصيود
جوهيا عن المضاجع اكراما لنا ونفت الزهور احداها رجاءا باينا
وسرورا بنا فقال يا سيدي ان ترجوا هرك لذهب عنا ظلمة هذا
الليل وطف على بكاس مناد منك حتى اميل عليك كل الميل وكراينا
في حر منادتي متحصنا في حصن مني دمتي ورجع تاج حضرتنا دارا
نظما واسولد فرجيتك ولا تتركها غار ايعها فارجلت شعر
يا ليلة جلد ما السور مرجلت • لولا سنا بدرها المقوس من نورك
فما ملكك ملوك الفسق طوع بك • لانها طره في طي مشورك
كانها بشموس الراج وفن ضحى • لما انصت عليها النور من نورك

وكاس نفوك تكفيننا وخرننه • يطفو لها جب من نظم مشورك
لكن شريف نبت الكوام تكومة • وامنع بعيدك منها الفضل ديك
ثم جلسنا للمنادمة والمحادثة وبدا السرور بنا غاشة وجلبوا غدا
الاسرار وامطنا عن فوجوه مظامعنا الاسرار وركبنا سفر الذين
يحبون كجاش الاثم والفواحش الا اللهم ووجنا لجة بحر الليل الظلم
وشرعنا شرع الهم وكلما قرب من امن النور سيرة نظرد بلفظ جواهر الاسرار
وحصل منا دي الفلاح عجي على خير هذا العمل واقام صلوة الامن
في حرر المحبوب لمن دخل بلا دخل فلما طلع زقسكر وقاض وعار
ماء الرجل وقاض افشدر تجلا **شعرا مديلا** •
يا ايل طل يا شوق دم • فاحذر تكن للشرا طادي •
واطلع علينا خلعة • فيها الامان من الساري •
وانثر شعاع الزهر كي • لهدى الى بيد المساري •
ولم نزل في لجة ذلك اليوم شوعيان وللفاظ جواهر من اصناف
اجسامنا طالين وريق بسمه يرفع عنا ظلمة كحايك اليم ومحادثة
الابريق للكودس تديبا كباد الارم فطور انفسه ملغى بحري النفا
بالشفاه ونطلب الشرب من ماء الحياة بلثم الحياة الى ان افشوق تلك الطلا
وانفطر بكاء وارفعنا ذيا له وقفت عمل وسطع نور غيرة الغيا

الاشب

الاشب وصلنا بين واسوت سفيننا على جودي بر التبر وصلنا
الى بر نطفونا كانتا جب على وجه كاس النهار واعرضنا عن
الاسفار عند الاسفار فبسطنا صبرة الدمام لاجل الاصطباح و
اشرق شمس خمرتنا من افق الافداح بالافراج وعجنا على ناري العقيق
لاحتساء القهوة ونلتنا المراد من غاية النشاط والفوه ففاحصل لنيل
فلم نيل لكل من نيل ثم ادما ذلك الى ان فاض طرفا عينا نبحر المنا
وامالك نسماة اغصان قدودنا بعد الفياض نفقنا فيص الفخ
الخفضاء وتذثرنا العفاف والخفضاء ونزلنا الى اسر الاحاد ورا
عنا اسماء الاعداد ونعتنا الصوارح والسوايح الى ان غبقنا في كل
تلك المضاجح ولم نزل حتى اسوى ظل شعفتنا في بسطة النور على
خط نصف النهار فزاله الشمس الى مشرقا اليقظة حين اخذت في
الزوال فمدنا الى احياء النفوس باجتماع الكودس ونصن لنا الزا
البؤس لما جلونا بنبت العروس ثم لما صادني شرك الاماني بحبة
حيلة النهائي ويوماي المناصبا بالثالث الزماني لاجل السرور
الزماني فجلنا اليوم الثالث مستقبلين كنوز اليقظة لاستخراج
ذخايرها مستدير بظللة المنام خارجين عن دوابرها هابمين
في فيا في اللذات مرتجلين من مقام الصفات الى مشاهة الذات

قد اشرقت علينا شمس المواهب وازالت عنا ظلمات البسرة من كل
جانب وجعلنا ذلك اليوم اكليلا لنا تقدمه من الايام وفضلناه
على سائر ايامنا بمزيد اكرام فكانت تلك المدة عسدا في جسد الدهر وناجيا
خارجا حازيه كل الفخر ومصباحا في مسكاته وبركانها ظهرت في جميع
الزمان من كل جهاته طال ما نظرنا فيها در القريض في ليالي السجود
فلدينا احياء الزهر وسوماتها المفاحم والنفود وشربنا من كؤوس
المشاهدة صافي الخمر وشربنا القلوب والصدور لم نعرف ليلنا من
نهارها كانتا اقرب صفاهما من انهارها صوارحها لا تمل من الصبح
وسوانح خواطرها تزيدنا سرورا بالسخ في كل وقت يدعوننا في السرور
على سبيل الفلاح فلم نضل بل نضل بمشاهدة الوجوه الصباح فلما غم ذلك
اليوم على الرجل وقربا عه الطويل وكادت تغرب شمس انما جبهه وضعف
ضياءه وضياء سراجها جاء صاحبها لئلا يخاله غير قوامه بعد وبدا لنا
بالسلام وكلاما معه حديد وشاول الكاس فيه وخمها والظباب المحممة
فلكلها وحسها وقال شمس النهار غربت وغابت ونكثت بعد بضعها
غابت والمدامة اخبرني بان بناطها انطوى وانقبض ولنا في الارفا
الضاللة اذ في عوض هنالك طوق الحزن وغلف على سجي النجى و
الوجيب لاسترقاق الاعراض جلالهم الباطني وعدم الاختيار وكوههم

كوزا

كوزا على جواهر الاسرار المؤمن علقوا في سرباق المحن **شعر**
وما نطق بالسرناق منكنا • لفتنة اوجبت تعذيب ناسوت
لكيني مذنبك التحري **كلبي** • عذبت تعذيب هارون واروت
واساذن على الذهول في الدخول وادعيتني حتى لم ادر ما اقول
واصطلمتني هيبه الفراق وبلغت الروح التراق حين انعمم التراق
فدلتني من المحبوب بالبيان واهديتني الى عقود من كواكب حديثه
الثابتة لا التيان وقال لي حينك ما اليه وصلت دون الانام و
اول الغيث قطرت من بهل بالانجرام واعلم ان مدة لم تكن فيها هي ايم و
ايم الله وبعك تحصل بجليسك الضائم ومنك غناه بكل ما يتمناه فما
كان ضم فهو بيارق لا بلوغ والمقبل ضامن لنا الاسواق والاسعا
فانترك دجال خوفك ملقى في الدجال واذن اذن لمهدي منك
عليك بالادخال فقلت له يا نور الناظر ويا هبة الخاطر ليس على
ما حصل لنا من مزيد وفيه الكفاية ويا في عمرنا بوجهك السعيد
سعيدان غاوتك العناية لكن يا سيدي تعرف حرارة الفراق
في الحشا لو القيت على الارض لا حترقت الاشي **شعر**
اسد مجيم النار ابرد موقعا • على كيدي من نار بين اصبيها
ولو سلطت نار النفر في الجوى • على سقر يومها لذاب لجبهها

٣٩١
فاهتز غضن قد المباد وارجل وضمن في ارجاله المثل **شعر**
الكرم فيه الادب والخير والامال • اجعله حرزك اناء من عجينة الاندال
واسمع كلام الاول في ضربه الامثال • بالاسم تحت الجمل قل في ولا الجمل
ثم سابقنا النهار بالانصراف وخرجنا من بطون الادوية الى اعاد
الاشراف صاحبين ديوان ابيته تلاحجاب راكبين صوابا واخل الزرع
والايات ونحن تارة نخط الى اودية الخوف ونحار في ظلماتها ونأ
نضعنا الى اعلا اشراف صفا الامن وتناهد كعبه بشارتها وكما
هبطنا اودية اوصعدنا شرفا نقول بحقيق التلبه حبنا الله وكفى
الى ان شاهدنا قناء قباب البيوت وكادت تغطنا الجبال والسموات
فوقنا نريد الوداع وقوسنا بكل سهل وداع ودعوى وانصر
واحسن الى ربى روف واسلمح صاحبى معه وصار له اينسا و
سارا ولم يترك اعندي ومقادير راسينا فرك وانا بين حيق ووله
داود لو انى ارى منزله لاعلم ما يول امر اليه وما يصير من ابيه
عليه الى ان وصلنا الى دار ليس في عنها زاد وخيرها الى دان من
كل ناحية وناد نشطرا خيل عنه يترقب مرتقا من يزل عني ما يصير
فقال لي الجلوس والمقام الى ان كادت نسدل سطور الظلام و
اخرقني بيوان الا فامر لولا الدعوى بالانجم فينا انا كذلك الباب

انظر وبرق البشارة قد اشرف ودخل صاحبى بوجه ضاحك مشبع
وقلب آمن غير متزعج فقلت له ما مملك من الاجار وكيف صار كما
من اهل تلك الدار فقال كل خير وسرور ولهم نافع والله شيئا من
فقلت اخبرني بالتفصيل فليس على الاجازة قول فقال غلام **شعر**
لما علمنا بفضلك وسرا آمين امير الجلال قال لي يا اخي كيف رايت
ما كان منا وما نقول فيما انا لنا الله تعالى منا فقلت انها فرصة
مخلص من غاليب مفترس وفرجة مخلص ومنا من صلد منجس **شعر**
سرها ودورها ومصباحها وصوبها ثم لم نزل عند سباط الكلام و
نطوي الارض بالافدام الى ان وصلنا الى دار وتيقنا ايضا جدا
واي اردد اننا انفصل عن جوارنا واقبت نورى من انوار فقلت
موايلى اذامه وبذلك مجودى في احترامه قال لي لا بد من الفرى
وهذا امر ليس فيه ما فقلت ايدى وقبلت ياديه وادخلنى قصرا
قصر الى اصفون عن درك معانيه واجلبنى على سرير عمار الوصفون
الناظرين فيه وقدم ما بين الطعام وهو يسوغه باللعب والكلام
ولم نزل حتى واكنا الرغا وكلنا لاجنه دغا واوحدا على نفسه
ما وصى ومكالمته ما ادعى ثم استقرت في الانصراف واستجرت
عن الاجتماع بالانصاف بالانصاف فقال لي بلغ اسنادك عنى كل

خير واخبروا اني لم ازل اخبر فان اذ الاجتماع بالايجاب فليكن غدا عند
الصباح بالباب فلما سمعت منه هذا الكلام العظيم صارت النار بردا
وسلاما على ابراهيم ثم اوردنا مصباح ذكره في بيت خلوتنا وجلبونا
مدام مذاكرته في صحبتنا الى ان دهننا اجواد الليل الادهم فحدثنا
الشاكر لما همهم فاخذ كل منا في ميدان مضجعه واستردنا الليل ما
وهبه من التهر الساقط واسترجعه غير ان نومي صار نجوما لما صار الشوق
له رجوما وبعد ان كان لي ولينا رجما صار شيطانا رجما فلما اسكن
على القلق ونمادى وسطا واسرف في تراكمه بعد ان كان شينا وسطا
وبعد اني بالتعب بآعه وسلب عيالي في سوق الغرام بآعه فانبثت
ومن منامي قدرت وعمدا الاخرة بيني وبين التهر عقدت واجلست برأبي
على منصة الفرطاس وهو من اهل الراي والقياس وجلبون عليه الجا
الافكار وابرزت له مخدنا الاسرار فاستقرته فلم يجلب عليها الشيا
واخرج لهن من فيه كبار الدر ثم الصغار فالتقطنه ونظنه عفو
وقلن به اجنادهن جيذا جيذا . شعرا .
يا عشق عني فليكن اليوم كهاين . انا البلاء والالان بلواي
كن كيف شئت فاني منك في وزر . من الخفا عوز الدرك للراي
وان سمك فينا غير نافذة . لا تفي لمة من نور اناي

رفه عليك شخصي غير مسكه . لانه عرض او بعض افيائي
واعلم باق من قوم وقد ملكوا المجد المثل من دان ومن ناء
فان تملك اعنائ الشهور فانت . عند يلى من بعض الارقاء
ولا تظن باق ضارع قلوب . لنسب ظفرك في قلبي واعضائي
ولا تظن باق اختسك وقد . نزلت ساحة حاوكل علباء
بخل الذين نطق الصدق ينطقهم . وخبرناج فضل ثم وفاء
ومن مؤدته دار من خرفة . يدعوا الحب بايوان لا يواء
وقاف حرم والامن منك به . رفه زمزم يثفي من الداء

المقامة الخامسة

صدق الفنى وفاء العهد ضمنا . له العادة عند الله في العقبى
ولو في بهما حب مرسله . ان كان في رغبة او غاشفا صبا
ثم استقبلت جبين الغرام ولما فر من الزحف وثبت بشا الكرام
ورثت وثبك بلا وجف وصبرت لبارقة سيوفه وعنه لانت
وله اخضع له في حالة ما ولم اسكن ولم ازل معه في مكابدة ومكا
ومجادبة ومحايدة الى ان بلغت الروح الثرائ واشتوى جوف الظلام اي
اشقائي وخرجت من بطنه مع طفل البحر المرق العرة وكنا قوامين
نرضع من ثدي المرأة بالميرة فاحملني ثمان الاسواني في هوان

٣١ انا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون وسرنا نرجو التلاق على مطايا على
الله فليتوكل المؤمنون الى ان وصلنا الى حرمة المحبوب ولا حث لنا اهل
قبابه واشرك علينا الانوار المفاضة من رفيع جنابه فاحرنا بجمع
محيط السيادة المحيط بنا واترنا بغير العبودية لما شاهدنا البناء
دخلنا آمين ربنا البيت لا البيت وله محبت وبانته الشرف العظيم
فلما شاهدناه واكتشفنا ايقانه وحقت بنا ملكة رضوانه وعناضنا
وضيائه ودخلنا من باب السلام وطعنا سبعا للقدم والثرى ما نلت
مرضاة وفضلنا اللازم رجاء المألوم ثم صلتنا عند مقام الخليل
وطبنا لها رضا الملك الجليل فيمناعنا من مستقبلين رضاه سند
الحوى واذا بانوار وجهه شررت علينا وهو يادي اخلق فليكن نائلك
بالوادي المقدس طوى بنا دلي مفتوح وقصلي ممنون فاذا دخلنا
فانكم غالبون ثم ادخلناه بلا دخل وجلسنا بلا وجل بعد ان رغبنا الى
اعلا عليين وجلسنا برفور على سرر صفاء بلين وثبت كل منا اسواقه
وكيف غيرك لواعجه واحترافه فقال لي يا سيدي كيف كان بينك
وليملك وكيف ساع الانفراد عني وما جعلك فلك له يا ابد
انك ان الحسن وكوكبها ويا حلية حل الكمالات وروحها واعداها
كيف ليلة صباحها اسفر عن ملك وكيف صبت ينمل فيه غيث وعدك

وفضلك

وفضلك وانما والله نعم الليلة ونعم المبيت والله اسأل ان نجعلك
العدد ما حيت غيرات لساني بالدعاء طول ليلة طليل وسایل رمي
كثرة عليك من وسایل الى ان ادركني الصباح ولبى من الدنيا اراح فخر
رأسه وكلثني عيناه وقوق بثل حاجبيه لقلبي وما اخطاه وقال
ما كنت اظن ان دون لطانة مزاجك حجابا ولا نور صدقك يلبدك
من الكنا فزجلنا بالاحب ان هذا الضياء ضياء النهار وان الفجر اخذ
في الاسفار لا ووردني وخبني الرشدي اهل النقي وعققتي شفي
الذين هما لك في ذابل تحيط وقدي ورحيق نذري وياقوت خدي
وقوع بندي في طلبه محصري وتمريق غلايلي في اشرار صدري نقلت
لدي يا ينبوع كل حسن وحسن والا هذا الاشرار اشراق من فقال لي اما
الضياء فريسي وفريقي ووصيص برق جبينى ونور صدق نقلت نعم
والله صادق فيما نقول ولما انا فدا عترتي في الذهول ثم اقرنا ولنا
من الايادي ارق ومنحنا من رضائه كل ارقى واوفى ونرت
علينا خيمة الاجتماع واسرع الينا كواكب الرمدى الى السراج فلما غارت
عمولنا خمر العطب واللهو وميت رنوي في مشاهد وجهه اى نحو
اربعلت منشدا وقايلك فتوانا معربدا **شعر**
اسقى بالكوس ملاء وعلا • ووشاة الهوى يموتون جهلا

٣٢ خرج في دجى الهجوم بخوم • خددورها الأولى هذا اليوم تحلى
 زرعوها ماء السماء وبر طبعها • سوى الرقي ليس يقبل بسلام
 اطلعت من سماء الكؤوس رجوما • من حباب النار داهم خذلا
 ثم شرب وناولني الكأس سيد • وقال اغتم فرصة يملك قبل عندك
 يدى لاحد فرديك متبسا • واورق من حاجبه وفوق فيه سما طبع
 كلما • وقال تريد جلاء هذه البكر بلاشار او تريد الخطوة بها باللب
 والفسار لا ومن جملتي فتنة للناسك • واورق السحر تحلى الفاتر الفنا
 حتى تقلد جديها من لآلى معانيك • وتريد ضياءها باننا اللامع
 من نيك نفلت من مجلا • شعرا •
 انا وانك ومجلى الكؤوس ملوك • العشق والحسن والاسكار الطرب
 لانها افتخرت مع كاسها فرحا • باللثم من شفة والمزج بالضرب
 وبهبتها العقل لما انضيت لها • وبهبتها قبا في لؤلؤ رطب
 من وجنتك جلاء سها مجمل • وقوم الكاس بالارواق والحجب
 وانت ما لكنا جمعا وليس لنا • عنك انفكاك وما بلغت من ارب
 بالقطر بين اسقيني لآلى الكؤوس ريد • حتى ترى سحرة من اعجب العجب
 فقال لم خذ فيها حظرت • ولها على اعدائك نصرت واشرب في غفلة
 الرقيب واهنا بها خروجه بسلامة نعر الحبيب • نانت وانت غير سبون

بما رايت ولم يرق احد الى حيث ترقى • ثم لم تنزل في احتساء الرجا من كوى
 الغور وانعام الافراح لا تشرح الصدور الى ان طارت جماعة الظهيرة
 من يدنا وظاهرنا وتخلقنا بخلق العصر وشمس غامرنا ههنا لك وضعت
 دقة الكاس على الارض وصنعت من امور المجلس كل بافلة وفرض استجرت
 في البير فلم يجز • وقال اقدابت مجبور لم يجز لاني اريد ان اجعل ليثنا
 هذه قرطاي في اذن هذا اليوم • وحبته تضيد بها طائر اللذان بلا نوم
 نفوق فيها على البكار السرور بالطث • وشعب خيل قرايجنا بالحث وان
 وقع في يدنا القصر الهوم قطعنا يد • وهبنا على غوالي كاسنا جسد
 نفلت له يادرة الفواص • وناؤوس الواقع في فلك من الجلاص اخاف ان
 يصير جدي حصرتنا بعد الجلى غاطلا • ونغن لداثنا ذابلا ذابلا ومع هذا
 ان امرى بامر كمنوط وفعلك شرط موجب • وفعلى موجب مشروط فقا
 لي ناسب يدى لا تخاف دركا ولا تمشى • واجعل مدرة منى السرور لك
 ترقى والامر لك عرشا • ففقت الغر من عن المنرف بعد انتشار وعرويت
 على البيت في دار • وبقينا على ما نحن فيه من الاستفلة بنور شمس
 الذينان تجلوعروى الكؤوس على عروش من البكور • في خلق كانهن اليافق
 والرجان الى ان اهدانا الليل عنبرية لشمها • واسارت الينا بلحاظها القوا
 خرجنا من كل عقولنا • ودخلنا في مهامه السكر واغتمنا غفلة العبد

تعد ٣٣
وخطينا انجر بالبحر الى ان اذاب انوار تجلبه ظلمة بشرى ولم ار الايا
من وراء حجاب صوري وسكرت نجرني الحيا والحيا وقت لعلني
لم تنه لاجنك والجرني مليا ثم اسجدت الابري للفتح وانكحة الاله
وامرهما قد اضلح فانما البكر الجوز التي ليلتها من اذار الى نور وناوله
اياه فاخذ بيناه وقال سابلنك كل ما تنهاه ونظر الى اشراف نجوم
الحب سماء الدام والى نجوم سماء الدنيا البارعة في الظلام فارجل وقال
واحسن في المقال شعرا

زهر الكرس اضائت في دجى القوس • فلا احتاج لزهرا الاقوي في الحرس
قلبك ناطقة بالامن السهنا • وليس في هذه شئ سوى الحرس
فاشرب على ورد خدن يدي رشا • فقال لك دنالك اهل مصر الميس
وان مرجت فليس الماء يصلحها • وليس يصلح غير المزج باللعس
فالطعم من لونها مع طيب كعنها • فمن رضائي ومن خدي ومن نصي
فقطتها على ما قال وقتك على سبيل الارجمال شعرا
الكاس زهوا فيها من الكيس • وراحها ناره تغني عن القيس
من جاد عنها ففي ذل وفي عه • في ضلال وفي جهل وفي هوس
لها يظفون شيبا ثغر العسة • يفوق غصن الغيا في الدين واليس
فانها يار شاعدا له صافية • وان مرجت فخير المزج باللعس

فكر الكاس وهو اللثم شفيته وقبل نوره مذ سكرت بينيه واورث
مدام ريقه خلاعة وشطحا وسكرت حتى كان الدام مني اخصي ثم عقرنا
بوز العفول ابتغاء مرضات العقار وجعلنا النفوس هديا وقلدناه
القلوب خوف القفار فلورنا يتنا وقد اغشينا شمس الدنان بدلا
شمس النهار واستشرنا اشراف الانوار وجلوونا ابنة العفود علينا
بحسن معانيها وارزنا بكارتها على رغم انفسها وارقادها لثرونا
مرآة مرآة الشعشعة وارضعناه اطفال القلوب فتاوت بعد الذبول
مرعرة ولم تزل تجلي في خلل من البعد مرصعة بالدر والترجد
حتى تقطعا الصباغ بدينا رشمه وولى مطلب الحاجة لنفسه فيا لها من
ليلة بتناها فقلها الايتاه في حجرة شربهاا وبشرها ما شربهاا
فجئت فام صا جي مشرا بالمير وقال هذا بير بالبير فاسادنا
في الدهاب فاذن اذن على شرا الاياب ثم ورعنا الى الباب اطلنا
وحبس عنك القلوب والالباب فخرجنا في خلعة من العوايق ورنا
في امن من البوايق وتوجهنا الى اصلاح شؤوننا وسدق شيوخنا
من دوننا ونحن نرفع في رياض ما قد ضناه ونقططف لوارنا
نقلت لها جي ما رايتك نظاهرا الجدران ونور الياس ام كيف تضع
في مدومة مداواة قلوبنا المراض فقال لي يا سيدي امك المتوسع

وقولك المصنع ولوحنا الديار بطلنا نصبتنا البشارة على اهلها انما
فتنا اليها تصفي الجرم بالرفع بخلافها الى السوى فيها الكسر والقطع
فقلت هل في ذلك من صواب وهل للرياض من بطل انصح في الجواب

فقال **شعر**

احبك جبال الويفض على الوري • لما ان الوري في الحال من ذلك
واعلم اني بعد ذلك مفسد • وانك في اعلا الداب من قلبي
انفري عني العدول عن اترك الا الى خير منه او تعرف الغرام من
رايك او ترك له اصنه سر معي فاجنبا ليلفك وتلفاه والامن و
الاماني يدفعان عنك ما تحذرك وتحشاء فقلت له اضع فقلبي
الكليات في اكنة واجعل مطالبنا الاضاح مطلوثة الاغنة فقال
ستري ما هو خير من الاشباع قال لا اذ افاع قل منه الاستفاعة فان
اظهار شرك هو شرك شرك فرب معه بل خلاف الامر على خاف
وعاملي بالانصاف وهو به اولى بالانصاف ولم نزل حتى عثم
كلامنا كلاما حير جعل وجلسنا في المنزل مطمئنين وهو ذر حرك
ونكسين ثم نظر الى نظرة المشاؤون كانه لبعض سوءه مستحسن
فسلطه الانصاف فضن وكتمه وبه مامن وقال كل شر جاور ^{الشقيين}
ذاع كما ان كل علم جاور القرباس ضاع فانك سراجي وجلي من ^{التقيد}

وخطي

وخطي ريثاني ودعيني وما اريد فصاع من كلامه شيم السرور نصبت
انا جملة معرضه بابر الحمار والجورور وشرع في امور نزل على فرى سافر
ودوجه همة الى امور تبني عن اكرام زائر ثم بعد ما فرغ من اشغاله و
تجهيز ما خطر بباله تمثل بين يدي واقفا وصار لي ملاطفا فقلت
له اجلس يا شرف الابرار فالوقت غير موجب للضياع فقد اقيمتي في بحر
قليل منه انجو واضعيتي بين يدي امواج الحيرة ووساوي علي نجو
فقال في صدري علم مكنوم لو اظهرت منه شيئا لقطع مني هذا البكوة
وقد قطعت شاة من الصوم ووصلت الى حرر آحاده وعن قريب تشرف
عليك ليلة ندر وتخطي بهلال اعياده **وانشد شعر**

• ما تم الاما يبرد • فانك مرادك واطرح •
• وانك شواغلك التي • شئت فوادك شرح •
• واحسم جباله ودم • او تمك ولا مشاء رح •
فقلت انه لا بد له من شأن وانه معذور في الكتمان وكنت امرى على
معنص لما علمت منه الغرض وجلس وهو نعم الجليس لا ينس بما ينس
على من در لفظه النفيس الى ان ادبر النهار واقبل الليل واعمدني
الانظار القوي والجمل واشتد علي حرارة الجوع وكثر مني ^{الحج} قل المحر
وطليت ما اسد به الرمي واذا بالباب انفرق فندط عجلان فلها

٣٥ كانه شهاب حرم منها واذا بانوار ليلة القدر اشرفت على بيضة الارض
 وانشرته بركاتها في القلوب والعرض واقبل الجيب على غير ميعاد وانا
 ذلك الوقت عن جميع الاعياد فهبط المنيام فبطني الفرج واجليني
 وفيت في شهوده لما قرب مني وقربني ومن تراكم انواره صغقت رجاء
 جبال دكا وقلبي وروحي لفضاء جماله من جسمها فدا فكا ثم انفتحت من
 صغقتي واستيقظت من غشوتي حايوا في ماري هل هو حرام نا بل
 وهل انا في المنام ام في اليقظة ام صاح ام ذاهل وهو يرقلي وفي
 يرفي وعلى عيوني يعطفا الى ان هذا ربي وبرد زفير ربي ورجح
 ربي ورد على شعوري ثم ان كلامنا لبث لبت الاشواق وقلنا الا
 قلنا يد من ذرا الامان وكلما نفع كلامنا وحرامنا كان حرامنا واذن
 مؤذن اللقا على منارة الوصال الصلاة خير من التوم ودقت الجول
 الفرج عند الافطار بعد الصوم ثم قام وهز غصن قد الماسيد ^{الماسد} وقدم
 وكان لشرح صدري نعم الفايده العتيبة ثم عدنا الى الماكل
 وكلنا ماكل وصلى على بلوغ المائل ورضاه ما مل فدا انفتحت
 من سكرات الدهول والفرح وساهته عندي بالوصال قد سمع ^{تجلى}

منشأ شعرا

عن سقاي وعن غليل فؤادي • سل رضا يا بغيك اوسل لحاظك

فعلام الصدود يا بدر عيني • قل لنا ما الذي علينا اغلاظك
 كم بطننا من الجون بساطا • وعليه نثر في الفاضلك
 وابحث العناق منك لصب • فلما اذا بعث لي اغلاظك
 فماد بعسال قد وروى به دام وراس مسبلا فاحم شعري على
 اعطافه وفيها سام ورضنا البواطي على الوابي ورضني بعد الخطي
 بقري منه واربابي وناولي الكاس وقال هناك واهن نجح الشمل
 فان العشق اوهك وقال • **شعرا** •
 ليس للروح غير راي شفاء • مع رضا الذي لراي روح
 فاحس كاسي وان ترد غمه ميلا • فاحس كاسي الصدود اني ضوج
 ثم ركبنا جباب الكوس مطلقا اعنتها وقطعا فدا فدا ^{مستغنين} العتق
 بفرها وخرج بنا روح خمرنا واحرق بنا طبا والبشرية السبع و
 زجنا في انوار القرب ولخطنا رفر القرب والجمع فلما صرت
 نور المصباح سكاها وتلطف حتى صرناية من آياتها واجلست على
 عذراها في خلع الجال الابهى وترقت من حضرة الاسماء الى حضرة
 المسمى وكنت قلما للوحها ولبليد لدوحها واترعي كوزين وصلة
 الساقى وتوديت في تلك الحفرة المقدسة انت تاج عياقي فقلت
 بلسانها وقال بلاني وبلغت من مائها كل الاماني **شعرا**

٢٤
انا نور مصباح الزجاجة والخمر . انا الكاس والسياف الذي تاجه الفخر
وخمرى شهوى وجه منى ناظر . ولى كل جزء من جميع به سكر
ولم تزل فيما نحن فيه والكاس يرتفعنا مدامته من فيه وكلما حاد
علينا عقاب النور كخطف النفوس تطرده بصيفى الابريق على الكف الكف
وكلما امرته بالنور خوف البؤس يا بى ولم يخر الا الجاوس والوقت
من فعلنا يصحك ويتبسم والسعد يفتحنا واقر المنعم والليل مع محو آتية
يشرنا بابك اوقانا المدامة والذين يرضعنا من ثديها انفس مدام
والابريق يقفه من طربه وعجبه والصفاء يفتحنا غايته من قربه الى ان
اشكى الليل منا طول العفود وشاب ثلثه بعد سوادها وحلفنا
يعود واخضبت بالحمر من دم ابنة العفود وكفنا ذباله واسرع في جمع
البود واستغاث بالتهار الاخر فاعانته سرعا وهجم علينا برأيه البضا
سرعا ففتحنا حينئذ من سرعة زوال الليل وكيف خاننا وظفقت
الكيل وادعشنا الصياح من عسكر الصباح ونوهنا في وسع الفلا
حتى بعد ما نوهنا الفلاح فقال ليا المحبوب طبعنا وفرعنا و
اجل النقة بي حصنا حصينا فالافق بيتنا باقية والزجاجة
تجمعنا في الاوقات الآتية وما بقى الا السير والعود واحد وربك على
كل شئ فارض عنه يا احد ثم اشرع في القيام وودعنى بسلام فاقته

مجرى من ياقوت والناس لها نور يغلب نور القباس واذا كنت شعل
تحدثني فتنى بكل كرمية . ويعنى عنها الزمان المعاند
فلما وبت فتنى الاماني لشعم . خلا لا يراها المفضون الحواسد
فقال اما هذان فمن حرة خدي وبياضه تكونا وما الهدى الا ما
هو من اترنا هناك من عندك شينا او ابقه لك ذخرا وفيما فقلت
القول من جدى وجدك ورائه وانت معاذ من فقا وفقائه
وجيلة المفل دمع المفل ومعدم مطل خير من مطل فاخذها
واخذ بيد صاحبي وردعاني ولما جمة الغرام تركاني فلبثت مليا
سفكرا وفيما ياني به الزمان مخيرا الى ان غاد الرسول وكبرني
بسير الوصل ثم بقيت لكابت الشئ كل وعد باطل او صدق
ليس شغل الا الليالي بالقرىض والعياض ومناومة براعى في الليال
الطوال العراض وهواي ينمو ويزيد وهواني كل يوم جديد يا شمع
رايمحه في الغد والروح وانلذذ بتصور في المساء والصباح
لهاري كله هائم كالبهايم وطول ليلى نائم بلاغنايم لا يقر لي قرار
الاثما هذه الديار وليس لي زاد غير البكا والندكار فلما راى منى
صاحبي ما حل لي من الأحوال وما نزل بي واعتراي في اغترابي من
الخيال صار بالثايب بردينى وودعنى وبالثايب يصعد عني

٣٧ ويصدقني ويقول خفض عليك فالأمر هيمن والشقاء من هذه الأرض
 ظاهر وزياتين ومحبوبك راض غير ساخط ونافع غير مغالط ولواست
 إليه امثل وحضرا وامرته بامرنا انهم نقلت له اخشى انزعاج منزله
 وانحرافه لان التكليف محل العبودية الصرافة فقال مرآك ظاهر
 نظرك دقيق ولكن ورائه شيء آخر ولعله التحقيق نقلت له يا لوني
 الفهم والمعنى البصر قل فليعلم الجوابك من الخطر فقال اما تعرف ان
 الاهمال مظنة الترك والهوان والاعراض عن الشيء يؤذن بالامهال
 والمرسلات ما بين الاصدقاء مشروعة وسان العشاق لم تزل تبتغي
 نقلت الامر فموضع اليك والاعفاد في ذلك عليك فقال لا بد من ان
 من اثارك او قطعة من اشعارك ترفع اشعارك فان العلامات
 مضمنة لفتح المطالب وميسرة لقضاء المآرب في الغالب فانفت
 له بما اراد وارجمك سرعا في الافساد شعرا
 يا نسمة البان حي الريح والدار . واهل ذاك الحي واحكي لهم شغفي
 وخصي ما لي من بينهم فسي . بزرة يسمي المحبوب والشرف
 ولا طينه فان الوهم يؤلمه . لطفا من سحر هذا الجحور خفي
 وروحيه بالهف ثم في ادب . منك وبيان يديه بالحياء فني
 وحديثه بايجاز بما له من . اذابه السون واحول الى له نصيف

وعرفه صيب الصبار معه . وما يكابد من وجد من حبيب
 فان خلل بشرا فاعليه بما . يكابد الصب من خاف وغير خفي
 وان تغير عما انت طالبه . فيلى كلما يبديه من طرفي
 ودوقه على حال يلقوه . وحبني معه الزديع وانصفي
 ثم كئيب يا نسمة الغيب روي ساكن فوادي ربا فيوض الرضا
 انهمي على صاحب انشائي وانشاري الا وهو الواطي قم الفاخر بقدمه
 المتخذ التي والفاوب مغراجا الى العلى والفاخر بعزمه وهمه لا
 زالك ترقبانه كل يوم في زياده والعيابه بتلفه مراره اما بعد يا
 سيدى فان غايل مدينة الفراق تصدق بظلمه دون الرقيه و
 سطر اعوانه على جنب حواسي على حاله غير مرضيه فان كان مامورا
 فحنا وكرامه والافارسل لجزء علامه ثم نثر من كلامي لآليه
 ومن دموي عقيقه وطوي كذاي مضنا للزوج غير ضامن شقيقه
 وسلمك للرسول فقلت لدا عرف كيف تقول واحسن عند النزول و
 عجل بلوغ السؤل واحفظ ما بيننا ولا تخن وان شئت ان تكر كلاما
 حسنا فكن فودعني وذهبت وتركين طعاما للمري واللب فلبث
 في ملقى يجري الخوف والرجا احاول فتح كذا الوصال بلح النخ والطب
 نرجا طالبا مطايع الوفا من خلاصة اهل عصرى مغفرا من فيض

٣٨
 بجه الزاني لذهاب ظمائي رفقري فغاب الرسول غيبة اوهت القوي
 واهت كل محذور وسلطت افعى النوى وسلطت اثم والبور والفتنة
 بد الزجاني بحر الانظار واسلمني الى مواجه وهبت على ربح الفاني
 من جواهرهم من كل فجاجة وتراكم على صخر الصخر من بغيضات الطلب
 وصالك على عصفور ردي صفور الخوف والكرب فيما انا اعالج
 الامر وكادت الروح على الخرج ان تقهر واذا بالرسول اقبل سرعا
 مهرولا واخطف روي من غايب البلاد فقلت اهلا بمن رد الروح
 من الجحد فاحبرني فل الجوب توعد او وعد فاطرق ساعة ثم رفع
 رأسه جامعا افكان وحواسه وارجل شعر

رضي بفسلم طوعا وان هجروا . او ذاصلوهم ماؤك كيف فاضوا
 ان نازلوا سفكوا او خاؤوا ملكوا . او طاولوا فلكوا او قوتوا فقلوا
 او غولوا غلبوا او غصبوا غصبوا . او قوطعوا قطعوا او صولوا صالوا
 او عوبوا عابوا او خوروا خابوا . او سولوا سلبوا الالباء ارخاوا
 او غصبوا غصبوا او غصبوا غصبوا . او غصبوا غصبوا او غصبوا غصبوا

المقامة التاسعة الهجرية شعر

يا خليلي مني تجد باللائق . ندعوي قد فرحت اما في
 لا تذب بوط بعدك طرفا . بعد حبس الدموع في طلاف

كيف

كيف بهضي فراق وجمعت . كل يوم يزيد في الاسواق
 اطوثر النوى بفضلك عني . ان يوم النوى لمز المذاق
 ذبت تما اكابد العشق لبلا . وهمارا ولم اجد من واث
 فاطف بالوصل يا جيبى نارا . لم نزل بالوفود في احراق
 ان يوم الغرائ احرق قلبي . آخر الله قلب يوم الفراق
 فلما سمع صاحبي هذه الايات وعلم ما بي من كثرة الحزان قال
 هالك مكتوبه ولم ادر ما فيه وانت اولى باستخراج دهره من بحر
 وان رايت غير مرادك فكن صورا غير قوط فان الامر بي لا يخط
 ففتحت الكتاب فاذا فيه . شعر

قد كان ما كان بيني وانفصلي . وقد طويت باطاما انت ناشر
 لما رايتك لا تبقى على احد . فكيف احسد لاجدي من غاشر
 اما فان عفا الحجة فدا الى الاشكال وتركك هجبا لصورتي
 والارياك فاني انا اللوم لك اللوم حيث عرفت منك ما ليس بمسقم
 ولا معلوم وما كنت اظن ان الملل لك شعار ولا الفخر لك فرائس

شعر

ملكك نصي الى من ليس يحفظها . وليس يبدل غير الكبد والقلوب
 عار ع كل ابتدي له حرفا . من الصبا به يبدى القول بالملك

الامر في
 الخبير في
 الدنيا في
 الدنيا في

الخبير في
 الدنيا في
 الدنيا في

الخبير في
 الدنيا في
 الدنيا في

الخبير في
 الدنيا في
 الدنيا في

الحكمة في الدنيا

ولما رأيت دعوات الفسق بالهلاكة خذاع علمت أنه ليس في صحبتك انتفاع
الست الفاعيل في البسنان وفي هذا القدر كفايه وكونك ترضى ثلاث
فلسفت من واجبي الرعايه مع ابني ودررت لو افيت عمري معك ودرت
وامنت ان لا اميل عنك وما ميلت فكيف ترضى مني بدمه يبرق ولم
منني بالاموال الكثير فأتفق جنك على فذانه ولا تطع في صفه شيل
ولا في ذاته **شعر**

فان تقص له يقض الله ولا الأكل • فذلك عندي سمل القدر لم يزل
أجود بما نفاذ الفؤاد من الجوى • وانفاذا مر قل أو منك حبلى
فما مليني بالصديق ملكتني • فلا كان داملني ولا كان دامل
وما استغنى الا على شلى الذب • يصنع ولا شئ من الخير قد حصل
فلا تطعن في ان تفوز بما مضى • فذلك لا يرجى ولو كان داخل
فانزل من طيته الجمع وارجع الى جديك فانه عبد سوء فعليك ببيع
عبدك والسلام فلما قرأته تصعدت لافئاس واجلس في ابيق الهم
الحواس ونظرت الروح من قرعة الآماني وذابنا لاحتاء من حسب
الاحتراق وتفرغت الغرائب عن العبرات واخوشني سباع الموت
والهلكات فقال لي صاحبي ما الذي أصابك وما جوابه فادري
كلبك لعل ان تصبه لي خوابه فتأولنه اياه فتأولنه بعد ما قرأه

فقد علمت انه ليس في صحبتك انتفاع
والست الفاعيل في البسنان

وحيثما انتم في هذه النور
كلما تفرغت الغرائب عن العبرات

وقال

الحكمة في الدنيا

وقال لي اما التصعيد والتفطير فمحتاج الى حسن صناعة التدبير
لان من ليس له قرعة الفهم وابتقى الذكاء وكبر الخدق واحكام
نار الحكمة ومعرفة تفصيل الطبايع والدخول في ميزان العلم
فارض طبعه باردة يابسة عمله ضائع وسعيه غير نافع وامانت
فان الآراء تعق ينابك خاضعة ومياه الحكمة من صفاء قلبك تانبه
ولا في المعاني تشرف عليك بانوار العرفان واكبر تدبيرك يحكي الاجبا
الميتة بروج الأنفان وشعوس معارفك ساطعة من سماء الخيال
العيان اسالك كاس هذا المنهل المذهب أم أو هلك الضرب الضرب
واقه ان هذه المراسله تؤذن بكل خير وسرور جالبة للسرور خا
عن الشرور غير انها طالبة ميزان الفكر وسحقها في هاون المعرفة
وتصعيد كايها من ابتقى الذكاء وتقطرها من قرعة الفهم ووضها في
نار التأمل فاذا اخذت حقها من احكام تدبيرها ولدت لك غلاما كما
القرلة البذر فلا تسكنه الى الموضع الحكيمه وارضعه لبن الحكمة
الالهية واسحق الناديب بالاداب المحمدية فيفيض عليك تماور غده
في الطفولية فانه قبل الراي ابن ثلاث وما دون ذلك فهو صبي فقلت
له اما ما ذكرت فطوبى من غافل لامن مسلوب غافل ولشل هذه
الشدايد ادرتكم واخبرتكم وما ذكرت طوقكم وتقصتكم نقا

الحكمة في الدنيا

الحكمة في الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام في
الكتاب والقرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا كُنَّا بِدِينٍ هَؤُلَاءِ مِنَ الْقَبْلِ وَبِحَجْمِ هَجْرَانَا لَمْ نَبْرُدْ
وَجَحْرُ سَلْسَالِ الرِّضَابِ وَأَنَّهُ يَوْمَ تَوَارَدَ غَضِيبُ الْمَوَدِّ
إِنِّي عَلَى عَهْدِ النَّصَابَةِ سَيِّدِي • بَلَقُ وَأَنَّكَ مُرْسِلِي رَقِيعِي
لَا نَأْخُذُكَ بِقَوْلِ دَاسِ أَسْتَه • وَفَمَّ وَتَحْقِيقِ الْأُمُورِ مَقْنَدِي
فَمَّ دَفْعُهُ لِلرَّسُولِ بَعْدَ مَا اعْتَرَى الذُّهُولُ وَالْبَهْثُ الْخَرَابِيَابِ
الْمُطِيبَةُ بِأَنْوَاعِ الطِّبِّ وَأَرْسَلَتْهُ رِسَالُ حَتَّى إِلَى جَيْبِ نَفَالِ
بِأَسْبَدِي الْأَسْرَاعِ وَالْإِبْطَاءِ لَيْسَ فِي طَوْقِي وَالْعُظْمَةُ وَالنُّصُوبُ
مُوكُولَانِ إِلَى ذَوْبِي فَمَّ أَطْلُقْ مِنْ قِيْدِي وَتَرَكْنِي أَعْلَاجَ دَقْوِي
مُتَشَبِّهًا بِأَذْيَالِ كَعْبَةٍ مَذْكَارٍ مُتَشَقِّقًا لِمَا تَرَضَا مِنْ نَاحِيَةِ ذَا
لَا يَأْخُذُكَ هُجُوعٌ مِنْ شِدَّةِ الْوَلُوعِ وَقَدْ جَفَّتِ الدَّقُوعُ مَا أَفْقَدَ بَيْنَ
الضَّلُوعِ وَكَادَتْ الرُّوحُ أَنْ تَهْوِيَ مَعَ زَهْوَنِ الشَّمْسِ وَصَبَّحْنَا الْأَنْطَارُ
بِالْوَرَسِ وَالْأَدْنُ لِلْأَجَارِ فِي تَسْمِجٍ وَالْعَقْلُ فِي نَاقِصٍ وَالْعَيْنُ فِي
تَوْنٍ وَالْأَحْشَاءُ فِي تَوَجُّعٍ وَتَكَلُّفٍ وَالرُّوحُ فِي زِدِّهِ وَالْحَوَاشِ فِي
بَتْدِ وَالحُرَاتُ فِي تَرَاكِهِ وَالنَّيَا فِي تَزَاكِهِ إِلَى أَنْ أَدْخِلَنِي فِي عَمَمٍ
الْجِبَاطِ وَتَحَلَّتِ الْعَوَى بَعْدَ الْإِرْبَاطِ وَغَرَسَتْ عَلَى أَرْسَالِ بَلِيلِ
الرُّوحِ مِنْ ضِيقِ الْأَنْفَاصِ حِينَ مَادَنِي الشَّدَائِدُ لِأَنَّ حِينَ عَنَاصِ
فَإِذَا بِكَلِمٍ رَسَلِمٍ وَتَوَخَّرَ مَقْدَمُ نَفْسِي جَنَّتِي عَنْ حَذَقِي وَإِذَا

المرء من كان صراطه مستقيماً
من يردكم بعدكم يخرج من جوفهم
والله اعلم بالصواب

المرء من كان صراطه مستقيماً
من يردكم بعدكم يخرج من جوفهم
والله اعلم بالصواب

المرء من كان صراطه مستقيماً
من يردكم بعدكم يخرج من جوفهم
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

بِالرَّسُولِ قَائِمٍ بَيْنَ يَدَيَّ فَتَعَدُّ وَتَحْلِسُ مِنْ قِيَامِهِ وَفَتَحَتْ صَدْرَهُ
مَبْعُوكًا لِنَفَاطِئِ حَيْثُ كَلَامِهِ وَارْتَجَلَتْ **سُفُلُ**
حُلِيِّ الْمَعْنَى جُلُوسَ بَيْتِ نَوَآنِهِ • وَبَسَاعِدُهَا وَبَسَاعِدُهَا أَجَابَهُ
عَمْرٌ وَغَرَقَ بِغُرْطِ جَمَاهُ لَهْم • حَتَّى دُمِيَ وَفَقَطَتْ أَسْبَابُهُ
وَقَلَّتْ هُمَاتُ مَا مَعَكَ مِنَ الْبَشَائِرِ وَأَمَّا رُجْبُهُ لِمَنْ دِي الْبَطْنِ مَعِي
وَأَحْيَا مِنْ جَبْرِ السَّلَامِ إِلَى الْوَدَاعِ وَلَا تَوَلَّكَ لَفْظًا وَاحِدًا وَلَا شَغْلَ
الْأَبْدَعِ فَقَالَ لِي أَعْلَمُ إِنِّي لَمَّا تَوَجَّهْتُ مِنْ هُنَا مَزْدَرًا بَيْنَ الْحَرَمِ
وَبِلُوحِ الْمَنَى وَإِذَا هُوَ فِي رَوْشٍ بَصَرٍ لِلْأَنْظَارِ وَمَعْدَرًا فِي عِلَاقَةِ الْفَجْرِ
وَالْإِسْتِبَارِ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى فِرَاحٍ صَرْدٍ وَدَفَعَنِي إِلَى عِلَاقَةِ صُورِهِ وَلَمْ
أَرَفِي هُمَةً قُصُورًا وَجُلُوسَ فَقَتَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِاحْتِرَامِهِ فَاجْلِسْ
إِلَى جَانِبِهِ وَبَدَأَنِي بِابْتِسَامِهِ وَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَلَيْسَ بِأَبَا جُلِي قَدْ مَلَأَ
بِالْعُدْمِ لَمْ أَطْلُقْ عَلَى غَيْبَتِكَ وَوَحْشَتِكَ وَأَحْرُسَتِكَ وَرُؤْيَتِكَ وَ
مَوَافِقَتِكَ فَقُلْتُ لَهُ يَا فَرِيدَ الوجودِ مَعْدَمُ النِّعَمِ وَالسُّعُودِ وَالله
مَا خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ حُدُوثِكَ الْأَمَكِيدَةِ الْأَهْوَالِ مَعَ أَسِيرِ حُبَّتِكَ
فَإِنِّي بَارِعًا بَعْدَ خَالَتِهِ إِلَى خَالَةٍ غَيْرِ مُتَبَرِّهِ لَكِنَّا طَهَرْتَهُ وَالْإِحَالَةَ
مُطَهَّرَةً وَاصْبَحَ كَمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ **سُفُلُ**
الْخَالِيَنِ الْأَشْوَانِ جَيْشِي • مَذَارِكُهُا مِنْ كَثْرَةِ اللَّزْدِ

والمرء من كان صراطه مستقيماً
من يردكم بعدكم يخرج من جوفهم
والله اعلم بالصواب

والمرء من كان صراطه مستقيماً
من يردكم بعدكم يخرج من جوفهم
والله اعلم بالصواب

والمرء من كان صراطه مستقيماً

والله اعلم بالصواب

السجل

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

والله على حكمة الشريعة الحكيمة والشرع الحكيم
الربيب عاقل قدير وقيل وعلمه عليه
قوله تعالى وتعالى وعلمه فاعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

فَمَ تَمَّ وَارِدًا جَاضَ مَتَرِيكَ وَهَارِفًا ذِي وَاطٍ تَجُونِكَ فَكُنْتُ لَهُ
 مَعْدًا وَفُكْتُ فِي صَدْرِ الْمَكُوبِ **سُورَةُ**
 أَصْلَحَ اللَّهُ رَحْمَةً كُلِّ وَدُودٍ • وَدَّهَ لِبَيْتِ بَيْتِهِ زَوَالَ
 هَبْ ذُنُوبِي لِحَرْفِكَ الْخَبَرِ • صَفَتْ ذُرْعَاؤُهُ بِقَبْلِ عَضَالِ
 أَمَا بَعْدَ فَاتٍ الْعَفْوِ مِنْ عَظَمِ ارْكَانِ دَوْلَةِ الْمُلُوكِ وَالرَّغْبَةِ فِي
 الرَّغْبَةِ طَرِيقَ إِلَى دَوَامِ سُلُوكِ الْعَفْوِ لِلْعَفْوِ لَا تَنْ
 الْفَضِيلِ قَمَاعَتْ بِهِ الْبَلَاءُ وَقَالَ أَمَامُ الْمُتَمِينِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 بِحَبِّ الْمُنْشَرِّ الْعَبْدِ بِمَالِهِ وَلَا يَنْزِي الْحَرَّ بِأَحْسَانِهِ وَلَوْلَا حَرْفُ
 مَحْنَةٍ صَرَفَهُ لَمَا مَالَتْ لِحَرْفِكَ وَلَوْلَا خُلُوصُ حَقِيقَتِي فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ
 لَمَا امْتَزَجَتْ بِحَقِيقَتِكَ فَلَا تَنْزِعْ مِنْ عَفْوِكَ عَفْدًا فَلَدَّكَ سَعْدُكَ

الود والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد

وَلَا تَنْزِعْ مِنْ يَدِكَ دَرْجًا أَحْكَمَ جَلَالُهَا أَجْهَادَكَ وَجَدَكَ **سُورَةُ**
 يَنْقُصِي قَوَامِكَ الْمُسَوِّبِ • تَبَانَتْكَ مِنَ الْخُصِصِ مِنْ تَحْتِهَا
 وَتَبَلَّغَ السُّعُولُ فِي الْخَيْتِ • وَتَضَعُفُ الشَّيْءُ مِنَ الْخُلُوصِ
 أَرِثْ لِي يَا رَسُلًا فَاتٍ جَسَدٍ • حَرَّتْ لُفَّتُ لَهْوِي مِنَ التَّحْيِصِ
 وَلَا زَالُكَ نَارُ دُخَانِ الْأَسْعَادِ بِرُوحِ جَالِكَ حَاقَةً وَأَفْلَامُ سَعْدِكَ فِي
 حَوَائِفِ عَمَلِكَ جَارِيَةٍ غَيْرَ جَائِفَةٍ ثُمَّ طَوَّلَهُ وَفَضَّلَهُ بِرَسُولِهِ وَأَنَا مَتَا
 بِي مَجْرَمًا وَلَوْ تَوَكَّنِي غَرْفِي فِي مَجْرَلَةِ الْأَنْظَارِ لَا بَنِي فِي ظِلِّهِ بَطْنٌ

الود والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد

لا يتلوع

لَا اسْتَطِيعَ الصَّرَارَ وَلَمْ أَرْزَلْ حَتَّى أَحَدًا تَهَارِبُ فِي الْأَنْصَافِ وَلَنَا اسْلَمَ
 بِقَوْلِي اسْتَكْدَانَاتٍ أَمَانَتِ صَافٍ فَيُنَادِي أَنَا فِي حَرِّ الْخَالِئُونَ اخْطَفَنِي
 مِنْ حُرُوفِ الْأَخْفَاءِ حُرُوفِ يَرْمَلُونَ وَفَضَّلِي الْخَوْفَ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ
 مَمْدُودًا وَكَانَ لِي مَوْرِدُ الْمَنُونِ وَرَدًا مَوْرِدًا وَإِذَا بِالرَّسُولِ وَقَدْ
 وَقَدْ وَبَّيَا لَمْ وَهُوَ غَيْرِي خَوْفٍ وَلَا فَرَحٍ وَلَا أَلَمٍ نَاحِيَانِي لَنَا حَيَاتِي
 وَعَلَى عَطْفٍ وَلَرَمَحِي مِنْ تَحْتِ حَرِّ الْمَنُونِ فَمَا خَطَفَنِي فَكُنْتُ لَهَا حَبْرِي فَمَا
 زَرَانِكَ وَلَقَدْ الْأُمُورُ فَمَا صَلَحَتْهَا إِرَاءُكَ فَطَالَ كُلُّ خَيْرٍ وَغَمَةٍ وَ
 سُرُورٍ وَرَحْمَةٍ وَقَدْ لَبِثْتُ هَذَا الْقَيْصَ وَالْقَبَا وَتَوَجَّيْتُ هَذَا النَّجَا
 الْمَذْهَبَا وَرَفَعْنِي إِلَى أَعْلَى الْمَنَارِلِ وَقَالَ لِي أَرْفَعِ الْجُودَ وَالْوَحْشَةَ
 بِأَعْيَانِ الْمُنَى زِلْ ثُمَّ الْكُرْمِي غَايَةَ الْأَكْرَامِ وَلِي بِكُلِّ أَحْسَانٍ طَلَبٌ وَرَأَمُ
 ثُمَّ لَمْ يَزَلْ لِي بِالرُّدِّ وَمُعْرِضًا وَيُلْقَانِي بِالْبِشَاشَةِ مَعَ الرِّضَا إِلَى أَنْ
 تَرَقَّبَ مِنِّي الشُّوْقَى إِلَى رُؤْيَاكَ وَالْأَسْتِغْنَاءُ بِنُورِ نَيْمَانِكَ فَالْبِسْنِي
 الْفَضْلَ بِعَيْتِ طَوْلٍ وَأَعْطَانِي مَكُوبًا فِي ضَمْنِ هَذَا الْمَسْدُودِ وَقَالَ
 لِي سَلِّمْ لَأَسَادِكَ وَهَذَا هُوَ فِي مَجْرَدِ عِيَادِكَ فَفُتِحَ خَفَتِي وَ
 مَلَكْتُهُ مَقْبَلَتُهُ وَقَاتَلَتُهُ بَعْدَ مَا نَامَلَتُهُ وَمِنْهُلَهُ الصَّافِي وَدَرَدَ
 وَمَارِدَتُهُ فَذَا فَيَسِرُ **سُورَةُ**

وَأَنَا عَنْ كُلِّ قِلَّةٍ وَخَيْسٍ
 كَرَحْدُودِ مَنْ الدِّيَّ الشَّيْمِ

لا يتلوع

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

الود والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد

الود والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد

الود والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد

الود والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد

الود والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد
 والوداد والوداد والوداد

لست ارضى الوقوف فوق التريا • كيف ارضى لدى العبي بالجوارب
اما بعد فقد قيل اوسع الجيوب يوما للبحر وليس في فرح الملول فرح وان
او قد نزل سراج فضيلة في بيت العيمان وتلدت الداء عنائ الغدران
وعزمت الورد في ارض السباح بلا سياج فاطمت المحاح بعد الخاخ بلا
بحاج فوطيت لك بما ظننت اني به قد ظفرت ولما دراني بعد ما بحث
قد خسرت وبيا بك جمالي قد انحت ذلك جمالي ابحث وكوز ضالي
لك فحت واجلسنك ان شئت ففوق فحت فاذا انزلت بلا نقا
بل ان غرور مكم قام كعزمت لك شجرة البصحة نقا بليني بكل قبحة
ولما دران لك في طي كل كلمة فصحة الفانف فصحة وبالي شرعي
ثم ملكيني ثم ملكتني وما الذي اطمعني حتى فيك اطمعني واذا كان طرف
صبيك لا يسع اكثر من ثلاث فاذا شكك فلا انقش واذا استغث
فلا نقات لانك مراب بقية يحبه الظان فاء وصاحب مكرمة
وخداية كراورثني عللا وذاء شعر • •
فضلا ممنك في كل مكرمة • دخلك انك اذ ان تعدها
نشت منك خصالا وهي لو شئت • على خصال الوري كانت تعدها
فنت كذا فيظنك واحترق في لبيب قيطك فكنت له شعر •
مخني مناجت لئارجت • مقدار فعلك في عن دوة الد

فاعطف

فاعطف على رقبته لم يزل ابدا • عرس الهوى سطر الشوق لا النفس
اما بعد يا سيدي فان الجرم محل الجرم والفر من يعف عن العن
والصق اولى من الصقع والايماز في الشرح لم يدمه الشرح وجنينا
النفوس استفرقها كليات الانقام وقضايا ما في الجمال اجلك
مفصلنا الارام ولما تمكن الهوى وقربه القوار اقرا الرمش
بالارحال وعزمت على القوار وبجراحاتك ان شئت عنه نظام •
لانك تسلطت بالحسن من النظام والوبة تجب ما قبلها حيث تجب
وانت المحكم ان احببت واجبت او لم تجب او لم تجب والمولك انشا
مأول جاس وعادل عاذر غير غادر والاسقام فرع النقص والحلم
فرع الكرم بلا نكير والعبد مستوجب الاول مستحق والثاني اليق بالسيدي
لانك يملك الرق فان انك الاول في الفئك فلم يقنك لان روي
الفئك مذ الفئك وان تظن بمعضي المفيض فانه يصونك
وعنه العناية صر فك **وقلت شعرا** •
مهلا رويدا هذا لله مرحمة • فانه ولاك واسرغان اسادا
لا تكفن بدور الفضل من تلك • الاحسا واحذر عليها ما مضى
هبان ذبي وضوى العقوبة • نسفا فلا تجعل التهديا ويا دا
عزمت في ارض قلبي كل مكرمة • لا تسفها ببيع السم انك اذا

٤٥
وشهامه الملوك تمنعهم رد العذر وتنفذ سهامه ولازال لك
الأنطاف بالانجاس لاهمه وقد نزل في حراسة وسلامه وسلمته
للرسول في الحال وأنا ابجوا اصلاح الماضي والحال واوصيته بمغض
الجنح وبذل الجهد في الاصلاح فاحذرسا وعلى بحسن الصبر اشار
وتركني طعاما لكواس الحرق وموود الشجاع الارق اسير المحزن كثير الحزن
طويل البعن تحمل الصنم محرقا القواد مفتت الكباد استنشق من نايحه
الطيبه التربه عرقا واسهدي من الحاملات والمرسلات عسفا
اطارح الرياح المرسله من تلك الجمات وانا شديها هذا اليبا **معر**
يا نبيه النان كيف الحال والخبر . وعفوه مرعى والذنب مغفور
وكيف عذري هل سوغ فيه . فان يكن فذاك عيب منك يتشر
وكيف صبتك من شره عطشا . يفوح منه عبير العنبر العطر
بان الله صدق حديثك منك يظن . تصريحه ارضيه منه مستر
والهزم مضميه في طلي حيث اعالين من الحفا ونكرتني بعد ان كنت
للنوايب معرفا بيننا انا اكره بين صوبجان الاعاء والافانه واذا بالمر
عند راسي ودمعي مراقبي اراة فظنوا في نظرة العاود لا العاود
وطرفه لغيره باور وبادل وقال ما هذا الحال الذي لك احوال و
است من اساطير سلاطين الرجال فعلت بدا الحلافة لانتظار لها يد .

وامر سلطان الهوى ليس له مرد فاملك من الاخبار عن الاختيار كفي
الاخبار بعد الاختيار فقال كلما هينك ويرك ويلقاء منك بشنا
ويرك وقد صار بنا ابناء ابناء الهجر وكا ونفنه يد الرضا
فكنه فكنا ولم يدع مقي ثينا من الاكرام حتى ضعه وما ضيعه وكل
انته ورؤيه قلبي وجهه وما دوعه واظهر لي كل مكرمة مكرمه
واستقبلني بكل مرارة ومرحه وقال كيف حال صاحبك انخير هو
ام من بك فالبيت من اكبر لفظي على كبر ذلك الجحد فقام بحسن صيني
حياء حيا الى الاكد ولما راى هجر امدم اميد فتد بالاصلاح
في ثمانية مائنه فسد وسفني من الاسراع في العود وصعد بين
الموافقة الى اعلا طود ثم ارجع على في البيت فاستغفونه فغفاني و
طلبته منه الجواب فاجابني الى بلوغ الاماني ثم دفع الي هذا
الكتاب وسيرني بعد ما سيرني واوصاني بالاياب ففتحه
فاذا هو مصدور هذه الايات التي تشبه برقتها الايات الايات
ينل الثريا من املك اقرب . ووضع خالك كفه للناص
يا ظالم اولى لك الحق فلم . اعرف بانك بالخداع ترغب
وبذلك نفسي في رضا نكرما . وعطف غيرك في الورى لا تحب
فكانك اليافوت في صلديته . وكان خيرى ناو لا ناهب

اما بعد فقد قال صلى الله عليه وسلم فاذا قيمتم التكبير فكبروا
 عليهم فان التكبر على اهل التكبر صدقه وقال بعضهم بقدر الصدور يكون
 الجبوط وانت رجل انزيت التكبر وارثيت التجبر وانتم الله عليكم
 نعمة فلم تؤد شكرها ولم تؤد راسخود عليك الشيطان فابيت ان
 ثورده وتوانت عندي الاخبار بمكرك الذي بك خافي وظهرت راحة
 قبح ما فعلت مع الرفاق لاجل ذلك صبت عليك سوط عذاب و
 قويت ما قويت لفيرك وما حكت من الباب وسجزي كل امرئ بفعله
 ولا يبقوا المكراتى الاباهله واعلم بان كوكب وضالي وما وناي
 غارب وغار وضالج ضلك بعصوبه لك ضارب وضار وما امطر
 سحاب فملك فملك وفي قمار العذاب فملك فملك فالبس
 من الناس جلبابا وانه فكل مصيبة تحدث في الكون ناشئة من
 اقل الدهر لا يزال محاسدا في كل ما يرجو الغنى ومحاربا
 يدي الكرم الى اللئيم كارها فتعود جنات له وعطاربها
 تدم في الاحترق بلا زان ولم تزل مالك من الله من ولي ولا وان
 فلما سمعه صاحي فوج واستبشر وقال الحمد لله كما استر ولي في
 ذلك البشارة والجائز ولم تزل شاهدا وجهك لكل السرايا
 فعلت بما اذ وجبت علي واسخو لك وقد ايت اما ان يكتب الجميع محي

سلطان

لك قال كل جملة من كلامه تضمنه لانواع الرضا وقربا الوصال
 وكل صدقة من بحر كتابه شملة من صدقة على كثير من اللآلئ
 جواهر الاقبال اما سمعت قوله بقدر الصدور يكون الجبوط **تمه**
 فاياك والرب العالميه وانه يشير بذلك الى انه بلغ من الهجر اعلا
 طود وما بقي الا الجبوط والعود وقد ساهى الصدود وقرب الفرج
 والعود فامخني بمكوب يني عن جواب فاني في مهامه اللذ
 جواب فكنت له وانما بفعله مع قوله وذلك لما اعرف من حسن

مفعوله سقر

ومن سقني ظنوت باعدك وانت مع الواشين هاج وهما
 ابيك وقلي اذ ابيت زيارتي له يضلوي بالسعين تكاثرو
 اما بعد يا سيدي فكيف شم الدهر وقد ملكك يتجنه واستعبد
 من لولاه لم يضئ الله حدقته فاني قبح قول به جميلك واتي
 مفروض امله قتلك واتي مباح لم يره فرض عين واتي مندوب
 اليه لم يبع فيه على العين واتي مسنون لم يره الزم لاني واتي شئ لم
 يات فيه دون العزائم واتي من لم يجلس في اعلا دروانه واتي علم
 لم يرك سابق لحضانه واتي لوم وكرم اصله تخدمه العلوم واتي
 قبح ان شرعنه وهو عندك معلوم واتي شئ سمي منه في ضلك وقع

الراسم

٤٧
وَأَتَى بَدْعُهُ سِتْنَةً ابْتَدَعَ وَأَمَّا تَوَاتُرُ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ فَانْتِظَرْنَا
لِنَفْسِكَ وَأَنْتَ صَبِرَ فِي صُوفِي بَيْنَ ابْنَاءِ جَنْسِكَ كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُظَاهِرُ
الْبَقِيحَ الْأَمِنْ أَقْبَحَ مِنْهُ وَنَحْنُ الرَّجْحُ دَلِيلٌ عَلَى نَحْنِ مَا أَنْفَضَ عَنْهُ **شعر**
أَنَا صَدَفُ ظَرْفٍ نَاجٍ وَدَائِمًا • وَفِي كُفْرِي وَعَقْلِي أَرْحُجُ
وَقَبْلِي أَنَا لِلْمُودَةِ خَالِصُ • وَكُلُّ أَنَا بِالَّذِي فِيهِ يَنْفَعُ
وَبِالسُّوءِ وَاللَّهُ لَمْ يَقْضَ وَلَوْ قَبْلَكَ كُلُّ يَوْمٍ بِالْفُضْ وَتَسْتَلِي
الطَّاغُوتُ بِالطَّاغُوتِ وَالْعَادُونَ إِلَى سُوءٍ مَا فَعَلُوا عَادُونَ عَادُونَ
وَالْحَبِثُ يُظَاهِرُ الْأَمِينَ لَشَامَ أَوْغَادَ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ رَاجٍ مِنْهُمْ أَوْغَادَ
فَانْتَهَمُ سَعْلُ غَيْرِ الْجَادِ أَرَادَ تَكْرِمَ أَحَدِهِمْ أَرْجَادَ • وَالَّذِينَ كَسَبُوا
النِّمَانِ سَيِّئُونَ مَا كَانُوا يَهْلُونَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ **شعر**
صَبِرًا عَلَى حُكْمِ رَبِّي كُلِّ آوَنَةٍ • فَلَيْسَ إِلَّا إِلَهٌ يَشْكِي الضَّرْرُ
هُوَ الْعَيْنُ وَبَقِيَ انْتِظَرُ دَعْوَةٍ • وَفَرَطَ مِنْ مَذَايِلِ الْأَيَّامِ يَا قَدْرُ
وَلَوْ بَرَزَ بَابُكَ الْعَالِي مُورِدًا لِلتَّعَادَةِ مَبُولٌ عَلَيْهِ نَفَايِصُنَا
وَالتَّعَادَةُ ثُمَّ خُتِمَتْهُ وَلِلرَّسُولِ سَلَمَتُهُ فَانْطَلَقَ ذَاهِبًا وَتَرِكَ
الْهُوَى لِعَقْلِ نَاهِبًا وَلَمْ يَرْجِعِ الْغُرُوبُ وَكَأَدَ ظَلَمِي عَلَيْهِ أَنْ يَذُوبَ
وَدَفَعَ إِلَى مَكُونٍ بِالْحَبِيبِ وَهُوَ مُطِيبٌ بِأَنْوَاعِ الْقَيْبِ ثُمَّ أَمْرٌ يَنْفَضُ
لِيَعْلَمَ

لِيَعْلَمَ مَا فِيهِ وَيُخْرِجَ مَفَاتِيهِ مِنْ أَوَانِهِ فَادْفِئْ هَذِهِ الْإِبْيَاشِعُ
كُنْ حَيًّا إِذَا زَايَتْ حَيًّا • وَمَحَبًّا إِذَا نَاكَ وَدُودُ
فَكُرَامُ الْجَدُودِ فِي كُلِّ حَالٍ • لَيْسَ مِنْ شَانِهِمْ تَكُونُ الْقِيُودُ
وَلَهُمْ بِالْوَفَاءِ سُلُوكُ طَرِيقٍ • وَمَرِيضُ الْحَيَاةِ وَفَاءٌ يَعُودُ
أَمَا بَعْدَ فَاجِرٍ عَنْ مَدِينَةِ إِنْسَانِيَّتِكَ أَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفُ
مَنْ دَبَّكَ وَهُمْ يَأْمُونُ أَمْ قُلْ ثَوْبُ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فَإِنْ
كَانَتْ النَّفْسُ تَزْجُرُ مِنْ عَيْبِهَا وَبَعْثُهَا وَاسْتَفَامَتْ بَعْدَ عَوْنِهَا
وَلَيْهَا وَفَادَتْ دَافِئَةً مَرْضِيَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَمَارَةً أَبِيَةً فَالْإِسْقَاتُ
السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُفْرُوتُونَ فَإِنَّ النَّفْسَ مَتَى تَهْرُتُ مِنْ أَحْدَاثِ
الْمُخَالَفَاتِ وَذَلِكَ عَنْهَا كَأَيْفَ الْبَشَرِيَّةِ صَلَحَتْ أَنْ تَكُونَ وَطَنًا
لِلْإِسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمَتَى قَامَ فِيهَا سُلْطَانُ الْإِيمَانِ وَاسْتَوَزَرَ ^{الْبَقِيحُ}
وَاسْتَعْلَى الْعَقْلُ عَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ تَعَرَّتْ بَعْدَ خِرَابِهَا وَكَانَتْ طَبِيعَةً
الزُّبُرَةِ دَائِمَةً الْفُطُوفِ نَاصِحَةً الثَّمَارِ تَوْنِي أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بَادِنُ
رَبِّهَا فَالْإِيمَانُ سُلْطَانُهَا مُطْلَقٌ بِسَيْفِ الْمَعْرِفَةِ عَلَى رَأْسِهِ نَاجِ
الْحَقِّ بِيَدِهِ لَوَاءُ الدَّعْوَى إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَإِذَا نَشَرُوا أَوَّارَ وَصَحَّ
وَلَا نَقْدَ دَعْوَتِهِ وَارْتَفَعَتْ هَيْبَتُهُ وَحَسُنَتْ هَيْبَتُهُ وَ
عَادَ الطَّالِبُ طُلُوبًا وَالْحَبِثُ مَحْبُوبًا وَابْعَدَ قَرِيبًا وَاعْلَمَ أَنَّ

٤٨ المحبوب لم يصير محبوبا حتى ينادي الله تعالى في ملكه ان انايته لمن
الملك اليوم فلم يجبه احد من ساكنيها وهم الامل والشهوان ^{النفوس}
والعقل وغيرهم لانفسهم ومخووسوهم فيجب نفسه بنفسه
لله الواحد القهار فهذا مقام القريد والتجريد ولا يدخله الا
افراد العبد ولا يكون نحو المذكورين الا نحو الامل الذي هو الساطع
الاعظم في تلك المدينة اذ هو الباعث على حركات الهم بتغير المراتب
باختلاف المراتب اذ الحكم مختلف وان كانت العين واحدة
بالانفاق فالامل هناله السلطنة لقوة تفرغ به بنور الوهم الحار
على مطلق المراتب الوجودية الامكانية فالامل يحمل صاحبه على تغيير
المراتب والوهم يحمله على تحصيل ما يخاف فوته من المراتب اذ لا
الامل ما حدث شيء ولا الوهم ما خيف الفوت فها ملكا عظيما
لا غناء لاحدهما عن الآخر ثم وذا هذين الملكين ملك اعظم منهما
قائم في المدينة يسمى اليقين فيطلب على الامل والوهم ويطلبهما فيه
كما كلفا وقيل انه في الصورة الانسانية على قاعدة عظيمة هي
الايمان الباعث على الذوق الجاد الى الشوق والجار الى الشوق الجاد
الى الكشف المعنى الى الشباب المعنى الى الرسوخ الشار الى بقوله
والراسخون في العلم يقولون آتاه كل من عند ربنا وما يذكر

الاولوا الالباب واربابه هم اهل التمكين الذين عرفوا الامر على ما
هو عليه وفصلوا بحمله وحملوا مفصله فهم ناظرون الى ما وراء
الاسناد شاهدين لما ظهر وبطن من الاسرار قايمون بطريق الرب
الوجودية من غير تعطل قد فاروا باسرار تجليات الاسماء من غير تمثيل
لا يخفى لهم الفرع الاكبر ولا يفترون باطنهم الهلع الاظهر لانهم على جريان
الافذار ونجالي الظلمات والانوار قد وقفوا على العين الحضرة في
قطبوا كمال الاحكام في الدائرة الخلفية بارتق حادثة حملوا على كشف
لهم من اسرار اسباب حدوثها فهم بهذا الحكم في غير البقاء وما سألهم
بالنبيته على قدر مراتبهم يعني الله تعالى عنهم فكلما العمل الزايق
والرفاء الالهوت وادلاده صلى الله عليه وسلم الرعايون وان
كثرت ضا دقا فيما ذكر من الحكم او كان ذلك في القضايا يل قدم فتولى
صدفة كلام ابن ابي الروم واستخرج لنا السرا المكموم وذلك على لسان
اهل الحقيقة واسبقني من كثر من جملة خيرة قديمة لا يخفى وما
مراده رحمه الله بقوله الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع و
اقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى في الشرع فاني افرقتك
في بعض المجالس ووضعت ذكر كذا بين القايم والمجالس فورد ان
بروامك نورافيدنا وتكون ما قبل في حقك ربنا وايضا بين

لنا الفرق بين الاحدية والواحدية تظهر لي بعينك عليهم المنزلة و
توقد سراج صبحي لك في ظلمة ببيت اعتراضهم وثيقهم بانصارك لم

من امراضهم **المقامة السابعة**

مقامة الرضا واقباله بعد ان كان معرضا فلما قرأت الكتاب وعرفت
انه الحق والصواب انتشر ربحه على صيت ربحي فليجاه واخرجه من
جذث الحزن وفي غمر الرور آواه وتطرب الى صاحبي وفلك له
اذا م الله هذا المدد بدوام المدد وجعلك آس العدد وغاية المدد
اثراه صادقا فيما يقول امر هو صاحب سخان وفضول فقال لي حاشا
مقامه الرضيع الجنب وما هو الا مستفيد بلا ارضياب فلا تمنع
الحكمة عن طالبيها ولا تدع عن مراهك داوديها فاعثه ببيل
مراده واتبع حن ارشاده فكنت **شعر**

شئ خفرت به من اصل معدنه • والبعض من وجهك الرضاح
فخذ بنية ما اسارت من جكم • لها نجاة نجاة فضلها التمسوا
اما بعد يا سيدي فالجواب عن كلام ابن آج التورم سفاه الله من
الرجوع الخوف ان الكلام مبدا مرفوع بكونه واجب للاول بلائذ
اذا الاولى صفة له قديمة يدل عليها القدم الواجب لعز وجل
على غير ويقع ان يكون جوابا لسؤال مفتر كان سائلا له عن الكلام

فقال

فقال له الكلام وهذا على فذا بهم واصطلاحاتهم واما على صلب
اهل الحق والحقائق الذين وردوا بحر اليقين وقوا على العين الخضر
فشر بواضه الا طيلا منهم وهم العلماء الربانيون واولاده صلى الله
وسلم الروحانيون المحرمة عليهم الصدقة الباطنة كغيرهم الظاهرة على
اولاده الصليبين فان الكلام عندهم امثال امرأته خوطبه رضى الله
من ولاء حجاب سره المقدس من تحت سرادقات الغيب في الحضرة المقدسة
المنزهة عن الكيفية والابنية المفردة بالآية بديل قوله تطاروا
كان للشران بكلمه الله الارجح اذن وراء حجاب وهو ان الشيخ رحمه
الله عز وجل لما انتظم في سلك الذائنين وتوج ناج المقربين واقت
عليه خلعة الصديقين يؤدى في بعض موافقه بين يدي ربه جل
وعز حين رده اليهم بعد اخذ منهم بالتفضل الالهى على هذه الامة كما
هو شأنه عز وجل مع افراد مخلص عباده المصطفين ان بين لهم معنى الكلام
المستازر لبحاة الابد والفوز الترمد فقد جعلتك عريقا في مكتب
التعليم الذي استس رسول محمد فواعده وشيد بنيانه على النهج المستقيم
فاجاب رحمه الله امثالا لامرأته وذلك ان العارف بالله عز وجل
يكون ترقية او لا بالترقي الى المقامات القدسية بحسب مقصود
الاعلى ثم اذا استوفى ماله من المقامات بحسب استعداده فهو ثابت



امر من آلهين اما ان يبقى ثم يكونا في حرز الغيرة الالهية الى ان
يموت او يورده الله الى الخلق على نجائب المنة الربانية ويكون ترضيه
اذ ذاك بالنزول الى الخلق بامر الحق فيدعوا الى الله على بصيرة والى هذا
يبرفقه الطائفة الناطقة وحامل لواء الحقيقة المحمدية عمر القاض
رحمه الله في تائيه نظم السلوك بقوله رحمه الله تعالى *
فالمناضهم نبي ومن دعا * الى الله منا قايما بالرسولية
وعارضا في وقتنا الاكبر * اولى العزم منا اخذ بالعزيمة
ومن اوى حكم الرسولية الصنف حق تمكن من دعوة الخلق الى الحق بحكم
قوله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعين ولنا افاض الله
عليه هذه الحكمة التي هي غمرة محبته تعالى واثار قوله عز وجل يحبهم
ويحبونه ناداه ان ادع عبادي الي فقال الكلام يعني رحمه الله الكلام
المستلزم نجاه الابد الموصل الى القيم التمرد التي وردت ببر النصوص
الالهية وانتشار نوره وظهور احكامه جائت الرسل صكوات الله
على جميعهم وهو لا اله الا الله محمد رسول الله وهو اعظم اركان
الاسلام وهو اول فرض على ابن آدم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
بني الاسلام على خمس الحديث وقال صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وقيموا الصلوة ويؤتوا

الركوة فاذا فعلوا ذلك فثبتت قايما فرقتان فرقة قالوها باللسان
دون الصدق بالقلب فجواحلا لا مالا وفرقة قالوها اقرا باللسان
وصديقا بالقلب فجواحلا لا مالا وفيهم صديق بقلبه ولا يقرب لسانه خلاف
الصحيح انه كافر والاشارة الى هذا بقوله هو اللفظ وحله اللسان لقوله تعالى
ما يلفظ من قول ويترط معه صحة الايمان الصديق بالقلب لقوله جل وعز
يا ايها الذين امنوا امنوا ايها الذين امنوا امنوا امنوا امنوا امنوا
صدقوا ولم يكف عرجل بوصفهم بالايمان بالسننهم حتى امرهم بالصدق
بالقلب ختمهم على الايمان الركبتين الاقرار باللسان والصدق بقلبه هو
ثمان لفظي وهو الايمان بالشهادتين معا لا الله فرب بينهما على سائر
العرش الرحاني وهما لا اله الا الله محمد رسول الله ومعنوي وهو ضم
الصديق العلي الى اللفظ الثاني فالوجرد كل منهما عن التركيب لم يسم
كلاما لانه لم يشترط الفور ولم يكن مراد لان الحياة والفور صفات
الركيب ولكل طائفة من اهل الوصول طريقة استعماله تخصهم وكيفية
تقهم على الايمان بالذكر ولا تحصل لهم فائدة الا بها فاما طائفتنا
المتبندية فمستأثرهم وفورثوا منهم فكيفية ذكرهم للمصطفى
عن شوايش الشرك الجلي والتحقيق كما اخذنا عن سيدي شمس الدين
خاتمة الاولياء والمحققين محمد مراد نبينا الله وآياه على مقتضيات

رضائه ورضوانه ان يجلس الذكر مستقبل القبلة جايسا على ركبته
 كجلوسه في الصلاة واضعا يديه على فخذه ضامهماه واسنانه
 لاصف السانه بحكه الاعلى ثم يقول بقلبه قول لا مقصورا لا مفلوظا لا
 ما راها صوته مدا موسطا مبدا لها من مرتبة الى يا فوخه ثم ينزل
 بقوله الله من يا فوخه الى ما تحت ابطه الايمن فخر يتصور الاسبدا
 لها من جانب صدره الايمن الى تديره الايسر فاذا انقضى اسمها وانقضى
 ولربق لا الله وحده على قلبه رعبا عفيفا قويا حتى يخرج
 في قلبه من اثار الاختيار ثم يثانف الذكر حتى يقطع نفسه فاذا اضاف
 النفس ياخذ غير ثابنا ثم يعود الى الذكر هذا هو المبدأ للجليات
 الالهية والنفحات الربانية لان الذكر بهذه الكيفية هو المودى
 عندنا الى القناء المودى الى البقاء خصوصا اذا كان ذلك بالوضع
 الاختياري فهو المراد له عز وجل حتى او صدر ذلك من مكر فليس بشيء
 والاكثر من الذكر بهذه الكيفية هو المطالب لله عز وجل لقوله
 اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ولقوله عز من قائل والذاكرين
 كثيرا والذاكرات ولا بد للذاكر في الذكر من شروط وهوان يتفرع عن
 جميع الاكوان وقبيل على المكون القديم وان يفصد نفى الالهية عما
 سوى الله تعالى ويثبها له كما اثبتها عز وجل لنفسه حيث قال شهد

شبهه

الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط اذ
 اول تزياتهم مفارقة الاكوان والسفر عنها الى المكون جل شانه
 وذلك هو اول مقامات القناء المودى الى البقاء وله ثلاث
 درجات الاولى ان يفنى عن الاكوان الثانية ان يفنى عن نفسه الشا
 ان يفنى عن القناء فالاولى للبدين والثانية للموسطين والثالثة
 للمقربين والخاص والى هذا اشار امام من بعده من المتقين على ما
 بقوله الانفا ذواتهم فاضوا ثم فافوا ومعنى الوضع عند اهل الحقائق
 هو الالفاء الالهية بمعنى ان الله عز وجل يقذف النور الالهى والعلم اللد
 الرباني في قلب من يشاء من عباده فهذه هي حقيقة العلم واما
 العبارة الظاهرة من الكتب والافواه في شفاع ذلك العلم ونوره
 الامام مالك بن النوير حجة الله العلم نور يقذفه الله في قلب من
 من عباده فيظهر شفاعته على ظاهره وهو في الصلوة استدلهم وهذه
 شروط الذكر واقامه التي عبر بها الشيخ وهي اركان ثلاث اسم هذا
 وهو قسمان مظهر وهو الله ومضمون وهو يحصل الذكر بالقلب واللسان
 وهو الافضل ان كانت له قوة في الذكر ثم القلب لانه افضل من اللسان
 لقوله تعالى اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ولما رواه صلى الله عليه
 وسلم عن ربه عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني

في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وخص هذا الاسم الشريف بالذكر
من بين الأسماء المحترمة لا شرفيته واعطته ولا يرد قول من قال
للسابل جبرياله عن الاسم الأعظم فقال له ولتني على الاسم الأصغر
حتى أدلك على الاسم الأعظم يريد أن الأسماء كلها أعظم نعم هي عظيمة
ولكن عظمتها على قوله بلعبارة لا باعتبارها لأنها باعتبارها بعضها
أعظم من بعض كإسماء الذات فإنها أعظم من أسماء الصفات وهي أعظم
من أسماء الأفعال وإسماء الذات أيضا متفاضلة بعضها أعظم من بعض
واسم الله هو أعظم الجميع وأشرفها لأنه علم على الذات المجردة الواجب
الوجود المحض جميع المحامد الربانية إذ هو محيط بها والخذلها وأنها
وهو مادة لجميعها وقطبها الذي عليه مدارها وفيه خاصية لم
توجد في غيره من الأسماء وهي أنك إذا حذفته منه آلاف بقي الله
إذا حذفته منه اللام الأولى بقي له وإذا حذفته اللام الثانية بقي
هو هو باقي على الدوام والاستمرار ولا يضر عليه الزوال ولا يرض
له العدم يكون الليل على النهار ويكون النهار بخلاف غيره من الأسماء
فإنك إذا حذفته حرفا واحدا منه زال الاسم كله وبطلت القلب وال
اللسان ترجمان حكى أن بعض الصالحين رأى عبدا سودا في قاي في
مكة وهو يقول الله الله فائيا في هذا الاسم مثلك فيه لا يلوي

على غيره ولا يبي على أحد فقال له يا هذا لو ذكرته تعليك فهو
أفضل فنظر إليه الأسود وقال إليك يعني يا بطال ودعني وشائي
فأتى الاناء ندا من له وفائزاه فهو فيض عن الاناء يريد بالاناء قلبه
فأنت عملي بالذكر هو اسم عظيم أعظم وفعل هو الركن الثاني من أركان
الذكر أي همة وهي عز الطيب وما يتم به ويحرم به وهذه الهمة هي
قوة الهمة تؤثر في القلب الهسية التي تفعل بها الأشياء لا هذا
العبد لما فر من الأكوان إلى مكانها جل وعز وحط بيا به رجلة
وترك حبله ورجله أناض الله تعالى عليه من فيضه الأقدس وأفرغ
عليه خلعة التأثير وأصل هذه القوة التوفيق الرباني والنظر
الصديقي ولكن الإنسان مكلف لقوله عز من قائل وقل اعلموا في
الله علمكم ورسوله ولقوله صلى الله عليه وسلم اعلموا أن كل ميسر لنا
خلق له والأجحاج بالفضاء محرم ردا على القدرة فالعزم واجب
على كل إنسان فإن العزم ينتج الهمة وهي نتج العمل الذي عمله في خلق
الإنسان على مذهبه أحد من جنس المكلف معيان وقد مدح الله
هذه الطريقة بقوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ولما كان
عز وجل هو الفاعل الحقيقي والفعل له حفا كما أفاضه المصنف رحمه
تفديم الفعل على الحرف وتقسيم الحروف بقوله وحرف أي ذاكر

٥١٣
مكلف كان له تعالى ثم رددناه أسفل سافلين. يظن على الأذن
الجن لانهم المطالبون بالعباد المكلفون بها العاقبون على تركها
يعرف هذا من قول جَاءَ لِمَعْنَى شَيْءٍ وَهُوَ التَّكْلِيفُ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ
وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْصُلُ الذِّكْرُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْكَانِ الْمَلَكُ
المعبر عنها بالافاء متى انعدم احدها انعدم الذكر لان زوال
الشرط بزوال الشرط وما عدا الجن والانس حروف ولم يجر لمعنى
اي لبسوا مكلفين بل الذكر يجوز في ذواتهم حتى اتهم اذا غفلوا
كخلة هلكوا كالملائكة والحيوانات وغيرهم من الاجسام النامية
غير النامية فان الذكر طبيعي لهم ولا جزء لهم على هذا الذكاء الجزاء
فروع التكليف ولا تكليف عليهم وقد قال عز وجل يخبر انهم وان من
شيء الا يستجيبوا وخاطبنا بقوله جل شأنه ولكن لا تقصرون قسيعهم
وهذا خطاب لنا والخواص عن هذه الامة وبقا من غير هاليعو
ويفهمونه قال ابن العربي رحمه الله وقد سمعناه بالاذن وراينا
بالعين ثم شرع المصنف يبين ما لكل من الاقسام الثلاثة من العلم
المعرفة له فقال فالاسم يعرف بالخفض اي الذي وهو كناية عن الالباء
العديسي الذي هو اول مقامات ترقية السالكين المحظف لهم من جنس
خطوهم الى ربيع الدرجات العديسي لهم على حسب جبرهم واجهاهم ويكون

اللقاء الرباني بحسب قوايلهم واستعداداتهم والنوعين المانع للانسان
الكونية المعينة بمفعول الحرية العارفة من رذائل الاعتقاد وهي معنى الانقضاء
عن التواهد والترسوع فان الاضافة الكونية اذا زالت بالانقضاء
عن الاكوان عقيمتها الحرية المحضة وهذا هو المقام الثاني من مقامات
التروقي اذ فتح وصول السالك وسلم عروجه على معراج التوفيق و
دخول الالف الميرة بقيامها الى قيامه تعالى بنفسه وبعدم تجويزها
الى صمدانية عز وجل وباوليائها على غيرها الى اوليته تعالى بلا تبادله
ومعيتها مع كل حرف الى معيته عز وجل المذكور في قوله تعالى واسمع
وبامدادها كل حرف الى استداده كل حادث منه عز وجل وبعدم تجويزها
مستلذا لها الى انه تعالى ليس معه احد وهو مع كل احد واللام المقرونة
بالالف حوزها معظم اوجه التشبيه بها ولم يخرج عنها الا باعوجاج
طرفها الأسفل وكأنها تشير بذلك الى صيرورة كل شيء اليه تعالى
المظهرة بترئنه بدء الامر واليه يعود وحروف الخفض الجاثورية
وهو التكليف وهما الجن والانس لانهم المفسودون بالذات لما ورد
في الحديث العديسي يا بن آدم خلقت كل شيء من اجلك وخلقتك
اجلي ولانه نسخة عالمي الملك والمكون وفيه كل ما فيها وهذا كلام
طويل وفي هذا القدر كفاية وهذا اول شرحي على الاجرومية على

٥٢ مصنفه الرحمة والرضوان وأما سؤالك عن الأحدية والواحدية
فأعلم أن الأحدية صفة لصرفة الذات المحض الفاري عن تعلقات
الأكوان المجردة عن التركيب المادي والعنصري وهي ثاني مراتب الوجود
وهي العرش الثاني المشار إليه بقوله صلى الله عليه وسلم نجابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه حين قال إن كان ربنا يا رسول الله قبل
أن يخلق الله وإن والأرض قال كان فيهما ما فوقه هو وما تحته هو
يعني أنه عز وجل كان أحدا وماعدا الأحدية من الصفات كان كما
فيها ككون الموج في البحر والنار في الزناد وأول ما نشأ من الصفات
عن الأحدية الواحدية وهي ثالث مراتب الوجود ثم نشأت عن الواحدية
الصفات المتعددة بحسب النسب والاعتمادات فالآخر اسم ذاتي قال تعالى
قل هو الله أحد والواحد اسم صفائي قال تعالى قل الله خالق كل شيء
وهو الواحد القهار فلما ظهرت الصفات الإلهية عن الواحدية طلبت
كل صفة متعلقها فالربوبية طلبت مربوبا والازقية طلبت مرزوقا
والقدرة طلبت مقدرًا والخالقية طلبت مخلوقًا وهلم جرا وهو
الهادي للصواب وهذا مقدار ما طلبت ولهذا أوجزت وما اطنك
والوقوفون بعهدهم إذا عاهدوا سلك معانيهم حيث لم يجادوا
الربيين ناجهين في الخلاص من المهلكات وانفذ نفسه من الموبقات
فكم

فكم إذا دلا ما صبحنا إذا دلا وكرب صباح ومساء جلا ما صبحنا جلا
ونفوس لا غنى وأصحاب الفطن تالف سامرنا لا غنى وأصحاب
ومعاشرة الأدينا وخضراوات الذين يجهادون الأدينا بسلامة
الحسن وبأعجاب كيف تدنس جمالك باطنك بالأصغاء إلى أقوالهم الغير
مريضه وتقدر بها ظاهرك باقتفاء آثارهم الغير مضية فلا تنس
الآمن ينهضك حاله أو يدلك على الله مقالة **سعر**
شمس الهدى من مخاض الشرى • من نورها كل خير حين ينسط
فأكشف لنا عنه سجب الغيظ من كرم • ما يسوي يا أخى الأحبار التخلط
ولا زالت ثمار أحسانك ذائنة الفطوف وكعبة جمالها أمان
من كل مخوف ثم أرسلت مع الرسول والنفس لم تعب وقتك له لا بقا
لمعنها أن أصبت ولم تعب فلم تلبث شمس وجهك أن شرفت بالأنوار
ذلك عند غيب شمس النهار فحيا وسلم وبين يدي أطرق وسئلته
عن الجبر فما حرر شفيته ولا لسانه انطق فكرت عليها السؤال وضوح
الأحوال فقال يا سيدي تدعيت من مكابدة الأقوال والأمانه
أوصلتها وأصاحبها سلمتها فأملاها ساعة وفيها نظر ودخل إلى
داره ولم أدر ما الخبر وهذا ما عندي حصل وقد كل كاهل من كثرة
ما حمل وما بقي إلا أنظار الفرج فلعل أن تفتح في حجب البناء الفرج

٥٥ ثم بان بعلني من زلال حديثه وبني محبوب في فلولته ويوردني موارد
 بجونه ويجلسني على اعلا ضفاف هزلياته ولم يقبل جفنه من المنام سنة
 وهو يفحك عن كل يوم بسنه والذي يظهر لي منه على خلاف العادة
 لكنه يجمل عند الاستفاده بالافاده ويشعل العدول في جواب السؤال
 ويحبيني بما يناسب المجلس من ضرب الامثال الى ان ملك اسود الليل
 في مائة مسامحة واخايات دن النهار من صدفة فيه وعجائزه
 فلما انقضى النهار شرع في عمل الاضاحي فسئلته عن الخبر فقال حل فيك
 وخلص سراحي ثم زين البيت بانواع الزينة وكان الملك جعله حفيظه
 وامينه وكلما اسأله بغير عني صفحا وكلما اغضبه يظهر لي نباشة
 وصلحا ويقول يا سيدي ندفع ظلمة الغموم بنور جمال المسياك الحسنه
 ويجلوا الغموم بصيقل الصور المسحونه ويحيي النفوس بارواح العفول
 ونشرب صهباء الصفا في كأس العزلة عن الجحول ثم خرج من برزخيهته
 الطعام ووقف في موقف اصلاح المذام واخرج من اوائنها ما كان
 مضانا وافرغ فيها عقيقه تشبه عقيقه ارجاننا ووضع الصبغة
 والابواب مشرقه بشموسهن وحولها الكاسات كوصايف جافات
 بعروهن ثم غرس خلالها الازهار المختلفة الى ان غادت النفوس
 هبا بعد فقارها مؤلفه ثم مدخول الطعام واحسن مادته حتى

صار افعاله لعفلي بحبها مؤدبة وحافظيني تاهت فينا تاهت
 وفعله تاهت لعفلي ومدخله الوله وكان اخر الصف فايدنا الذي
 اضوا على عدوهم مع قول مؤذن الظهر قد اتممت الصلوات لمن مضى
 قبلهم واذا بالباب انطرق فارعدت وقلي خفق فاطلى بخور العبرو
 وخرج للفتح وكان دوده اذا جاء نصر الله والفتح فاذا نور البدر قد
 اشرق في الظهيرة وعليها غلب والجوهر المكون قد مضى ولنا زارو
 طلب وفتح ابواب الجنة للولدان وغلفت ابواب نيران الجحيم
 الاخوان ودخل في حلال لم تلبس قبل اليوم وهلال وجهه يتادي
 في البعيد وجبا الفطر وحرم الصور فاشدت مرجلا **شمال**
 شمتا خضرا عليه خلعة حلا • من فرط وهي بما ينديه طلعه
 حتى اذا حققت العين منه اذا • زبرجد اللخط حفته اشعثه
 فخرت صعفا من اوار ذلك النخل وكنت موسى زباني وكان الكلام كلي
 وانجي ربي حفا من هيبة الخلق وشبه كاسات جمعي تعالمن كان قبل
 لما انقضا لا ورايس بين كفيه وعفنه واذهب نور وصله ما
 من ظلمة الجهر وعسقه ثم قال يا سيدي الطعام قبل الكلام فلم اكل
 منذ ثلاثة ايام ولم اذنب منام فاكلنا اللب بسلام ثم عرجنا
 على كوفس الحرة الى اعلا دار السلام الى ان اذن الليل للنهار بالذها

وَسَبَّلْ عَلَيْنَا مِنْهُ الثَّابِتَةَ الْآسَابَ فَقَالَ لِي يَا سَيِّدِي قَضَاءُ
مَا فَانْكَ مَرْدُوعٌ وَالْعَبْ مَا بَيْنَا مَرْفُوعٌ وَالشَّدَّةُ تَحُلُّ الصَّدَاقَةَ وَالْوَدَّ
وَعَبْدُكَ جِبَالُهُمَا مُتَصِلَةٌ مَمْدُودَةٌ وَأَذْهَابُهَا كَالْمَاءِ وَالْجُدَالُ وَالْبُاطِلُ
وَأَنْ قَامَ عَلَى سَاقِهِ لَا بَدَّ وَأَنْ يَزَالَ وَكَلَّمَ وَصَلَ إِلَيْكَ مَنِيَّ أَيْمَانُ رَأْيِي
بِهِ أَخْرَاجُ جَوَاهِرِكَ مِنْ كُنْزِهَا وَأَظْهَارُ قَضَائِكَ مِنْ حُرْزِهَا وَهَيْبَتِكَ
هَذَا الْإِخْ الصَّادِقُ الصَّدِيقُ وَالنَّاصِحُ الشُّفُوعُ الرَّفِيقُ وَوَاللَّهِ لَيْسَ
لِي عَنْكَ عُدُولٌ وَلَا لِعَيْتُكَ إِلَى وَصُولٍ وَبَعِثْنَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ مُنْصَلَةً
بِذَارِ الرِّضْوَانِ وَلَا تُؤْثِرْ فِي نَفْسِنَا الْمَيْدَانِ وَشَاهِدْنَا قَوْلَ رَبِّ
الْعَالَمِينَ الْإِخْلَافَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ فَبَعَثْنَا
مَوْطِئَ قَدَمِهِ فَعَوَّضَنِي لِي ثُمَّ خَدَّ وَفَهْ وَظَهَرَ مَا يَحْفَقُ
قَوْلُهُ وَاتَّخَذْنَا وَاتَّخَذْنَا مِنَ الصَّدَقِ ابْنِي دَوْلَهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَابَةِ
وَبَرَكِ الْخَيَالِ وَالْخَيَالِ وَالصَّلَاةُ
عَلَى الشُّعْرِ عَلَيْنَا فَضْلُهُ الْمُسْتَقِيمُ
بَيْنَنَا قَطَاسُهُ وَعَدْلُهُ تَعَدُّ
الْأَمِينُ وَعَلَى الرَّحْمَةِ
تَمَّ فِي ١٢٤٢ هـ

